

# ذات الرداء الأبيض

بعون الله أكتب روايتي هذه وهي محاولتي الأولى في مجال الرواية وأنا ما  
أزال أحب في عالم الأدب وهو ولي الأمر والتوفيق

الى النور الذي أضاء حياتي  
الى الروح التي عانقتها روحي  
الى الذات التي ألقى علي رداء المحبة  
الى أعظم انسان صادفته على دروبي  
الى الذي أهداني قلبه فلم أجد الا روحي هبة  
له فقدمتها له عبر هذه الكلمات الصادقة وهذه  
الألحان الخالدة .

لطيفة خالد

يا ذات رداء الأبيض

ما بالك ترضين في الأعالي تراقبين العباد  
وتمنحهم ثقتك.

يا ذات الرداء الأبيض

هل هو عرسك؟ مرحلة البدايات والنهايات  
معاً! "النهايات لعقود من الظلم والاستبداد  
والبدايات لقرون من العدالة والحرية.

يا ذات الرداء الأبيض

ثوبك يفضض يرفرف فوق الوطن العربي  
انزلي معنا الى الساحات والميادين اغدقي  
علينا بطلتك وبحسبك وبجمالك؟ شاركينا الفرحة  
العظيم في حفلة زفافك على ملك الزمان.

يا ذات الرداء الأبيض

نعلم أنك لا ولن تخذلينا ونحن شباب الربيع  
العربي على يقين أنك تسعدين بنا وتهنأين.

الشباب العربي/ ٢٠١١

هي حكاية الانتداب الفرنسي وقضية انسانية  
وقصة حب.

في الوطن العربي وتحديدًا " في قلب لبنان  
طرابلس تدور الأحداث .

أرملة جميلة تعيش مع ابنتها الصغيرة في دار  
كبير متعدد الغرف وفي كل غرفة عوائل كثيرة.  
الدار يعج ويضج منذ صياح الديكة وحتى الغروب.  
في الباكر يتبعثر سكانه هنا وهناك كل يسير  
في اتجاه .

أما نور الدجى فتجمع ما جنته يداها من خيرات  
الضيعة: ماء زهر دبس رمان كشك... الخ كي  
تبيعها من أجل تأمين ضرورات العيش .

صبيحة أحد الأيام طلبت نور الدجى من أحمد  
شيخ الشباب في الحارة أن يرافقها الى البلد  
ليحمل معها أغراضها.  
وهكذا كانت البداية.

نزل الثلاثة الدرج الطويل من قبة النصر الى نهر  
أبو علي ومن ثم الى البلد تقدمتهم الصغيرة  
مريم تقفز كالحجل. راح كل من شيخ الشباب  
ونور الدجى يتبادلان الحديث ويشكوان من

قساوة الأهل ومن قلة الحظ في هذه الحياة. أما  
هو محسوب على القبضيات مع أنه لا يعمل  
وهي استرسلت قائلة : أن تحاسب وأنت وليد  
وأن تحبط وأنت رضيع وان تبتلئ وأنت طفل وأن  
ترمل وأنت في ريعان الشباب وتتهم  
بالاستهتار لانك تسعى وراء رزقك. ماذا أفعل  
بالله عليك هل أبرر لنفسي نقمة على الحياة.  
أحمد : خففي عنك أم مريم

نور الدجى : تخطيت كافة الأمور وكل الأشياء  
والله يأخذون ولا يشبعون تصور أنهم يغارون من  
مريم.

أحمد: هل صدقت أنني سرقت النقود من  
صندوق أمي.

أمي هي من أعطتني النقود ولكنها تخاف من  
أبي.

نور الدجى : أعرف أنك انسان شريف ولا تسرق.  
وأعرف كم تحبك الوالدة

أحمد : هل تكتمين سرا " نور أنا مع الثوار  
وأطلقت نور الدجى شهقة عالية.

أحمد : اخفصي صوتك.

أمس هاجمنا العسكر الفرنسي ومعنا  
 السلاحف واضعين فوق ظهورها الشموع  
 المضيئة . انهم جناء أغبياء يختبئون وراء البنادق  
 والدبابات والملاات  
 نورالدجى: ها قد وصلنا.

ودعت نور محمد ودخلت الى منزل الشيخ  
 الوقور.

نور: السلام عليكم حضرة الشيخ هذه مريم  
 بأمانتكم . قبلي يد الشيخ يا مريم

الشيخ: الله يرضى عليك . هل حفظت السورة.  
 مريم: كرجة ماء وبعد بسم الله الرحمن الرحيم  
 راحت تتلو والضحي والليل اذا سجي ما ودعك  
 ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الأولى  
 ولسوف يعطيك ربك فترضى أما اليتيم فلا تقهر  
 وأما السائل فلا تنهر وأما بنعمة ربك فحدث.  
 صدق الله العظيم

الشيخ : أحسنت ولك مكافأة

سيدة المنزل الفرنسية: ما هذا الصراخ أكيد  
 انها الصغيرة الهمجية.

الشيخ: قائلا " لمريم لا تكثرثي لها اذهبي الى  
المطبخ واطلبي من الخالة خديجة أن تعد  
الطعام لنا جميعا"

مريم: حاضر

وركضت نحو المطبخ ولحقت بها السيدة  
الفرنسية ماريا: تعالي انت لا دخل لك أنا  
أعطي الأوامر في هذا البيت.

اختبأت مريم وراء خديجة.

خديجة انها صغيرة سيدتي

ماريا: انكم متوحشون وخرجت من المطبخ  
وهي تلعن وتشتتم فرنسي على عربي بلهجة  
مفركشة لا تفهم أحد.

مريم : خالة خديجة لقد اعطاني العسكري  
الفرنسي لوح شوكولا

خديجة : لا تأخذي منهم شيئا" انهم أنجاس  
وخنازير....

انها الظهيرة الجميع حول المائدة أهل البيت  
والخدم والسائق والحارس

مريم: بصوت جهوري بسم الله الرحمن الرحيم  
قالتها مرارا" وتكرارا"

ماريا: أنت فتاة غير مهذبة الا تعلمين أننا يجب أن نسكت ونحن نتناول الطعام.

مريم: كلا سيدتي الشيخ قال لي أنه يجب ان أسمى بالله قبل البدء بتناول الطعام..

الشيخ: يا مريم مرة واحدة يا ابنتي.

بعد الغداء أخذت نور من الشيخ مصروف ابنتها مريم والذي تعهدوا برعايته لأنها طفلة ویتيمة. وقفلت راجعة الى زريبة البشر التي تأويها مع ابنتها.

وبعد العشاء تنعم نور الدجى بساعات من الراحة مع جارها محمد شيخ الشباب على سطح الدار بين أزهار الياسمين والفل والمنتور والزنبق.

ومع الحمام الزاجل ...

وكلما سنحت لهم الفرصة الى ان انتشر خبر اللقاءات السرية وسرى في الدار سريان النار في الهشيم اليابس وأجبرا طوعا على الزواج.

وعاشا عقوداً من الحياة الصعبة والقاسية في ظل الانتداب الفرنسي. هي تجاهد في النهار وهو يجاهد في الليل. هي لتأمين قوتها وهو



لتحقيق الاستقلال. وكبرت مريم وتعلمت في زمن كان العلم ممنوعاً على البنات وتحدث قدرها وانتهت دراستها وصارت أديبة.

مريم أخذت من والدها الشيخ الحكمة و المقدره على مواجهة الصعوبات ومن والدها احمد حب الحياة ومن أمها القوة والثبات.

وحاولت ان تخط ما بداخلها من احاسيس وعواطف وانفعالات فصارت بلسم لجروح والديها ومن حولها.

وعاشت بين الاستقلالين وما بينهما من ثورات واحباطات وحروب داخلية وانتفاضات...

تقول مريم لا أذكر من استقلال ١٩٤٣ الا الأحتفال السنوي في ثكنة الفياضية والذي يجمع كبار رجال الدولة حيث يقام عرض عسكري ينقل على شاشة تلفزيون لبنان التلفزيون الأول في الشرق الأوسط .

بالاضافة الى الأعلام اللبنانية التي كانت ترفع فوق الشرفات وفي الطرقات. ونشيد تصدح فيه حناجر التلامذة في المدارس وافتتاحية اذاعة لبنان. وحتى الآن ما زلنا ننعم بالانقسامات. من الاستقلال الأول الى الثاني.

في الاستقلال الثاني نزل اللبنانيون الى  
ساحة الشهداء يجتمعون تحت راية واحدة  
ولأول مرة منذ عقود الا وهي الحرية والسيادة  
والاستقلال.

ونادى اللبنانيون بخروج العسكر من لبنان  
وبالفعل وبعد أعوام من الذل والظلم والاستبداد  
والاستغلال خرجوا.....

خرجوا بعد ما اعاثوا بالبلد الفساد .

من أساسيات اللبناني الوقوف الطويل  
ولساعات طويلة بالبرد وبالحر أمام حاجز من  
حواجزهم يأخذون بطاقة الهوية حتى كأننا  
نعبر الى فلسطين المحتلة بالإضافة الى  
مختلف عبارات السباب والشتائم وتتعدى  
الأقوال في كثير من الأحيان الى الضرب والحجز  
والتعذيب حتى الموت وكل هذا تحت اعين  
الأمم المتحدة و الجامعة العربية ودول العالم  
أجمع والحجة أننا شعب لا يستطيع ان يحكم  
نفسه وزيادة أننا نحمل الاخوة الفلسطينيين مع  
ما يترتب على ذلك من فصول المؤامرة على  
فلسطين واخواتها.

وخرج العسكر وكسر اللبنانيون جدار الخوف .

انها رياح التغيير تعصف في الشرق الأوسط  
وتنتزع الحكم من الحكام المفسدين والذين  
وضعوا المسافات بينهم وبين ضمائرهم قبل  
شعوبهم.

بدأت النار تندلع ولا دهشة ولا استغراب مما  
يحصل وذلك لا كما يرددون القوة العظمى هي  
السبب الرئيس للثورات الحاصلة اليوم في  
المنطقة العربية.

الشرق الأوسط الجديد لم يصنع في أذهان  
خارجية وانما ولد من بطون الجياع  
والمتعطشين لحياة حرة وكريمة . الشرق  
الأوسط الجديد ولد من رحم الثورات أو ما  
أسموه الربيع العربي.

والذي روى بالعرق وبالدم الأرض العربية اناس  
استحبوا الموت من أجل الأوطان. فيا حكام ويا  
ظالمين انتهى زمانكم فالدم العربي ينزف  
ومن يقتل أهله هو نيرون وكم نيرون عندنا اليوم  
لقد ضيقتم الدنيا علينا دعونا نتنفس  
الحرية. شباب الانترنت هم المسؤولون عن  
هذه الثورات صحيح ولكن أيها الناس هل رأى  
أحدكم ولو واحد من الحكام العرب يتجول  
متفقدا "الرعية".....

هل حكام العرب ممن يطبقون الشعارات التي يرفعونها قبل توليهم سدة الرئاسة. هل ما زلتهم تسألون ؟ أن الأوان قالها أحد الزعماء حكمة من فم مجنون الى العقلاء. دقت الساعة والى الامام أن تفعل ما تبغي وان تقول ما تريد بدون خوف الا من الله ولا اعتبار الا لانسانيتك حب الحياة الحرة صار فعل ايمان تمارس طقوسه بكل أساليب الحضارة والمدنية .  
مباركة قفزتكم يا شباب الانترنت.

أصبحنا وأصبح الملك لله

صوت العصفير منبه طبيعي يوقظني بهدوء ويعطيني طاقة لمواجهة يومي وحرارة الشمس رداء يحميني بنعومة ويعطيني الراحة في ساعات التعب ورائحة زهر الليمون غذاء يشبع روحي ويهديني احساس عظيم وشعور رائع ويجعلني سعيدة فيغمرنني الفرح والحب والأمل بحيث أكون شاعرة في افكاري وتصرفاتي أقدم الطيب من القول والعمل وأسير صوب الهدف بقناعة صلبة ولا شىء يززع رضى النفس

الذي أنعم به ولو في أحلك الظروف وأشدّها  
قساوة.

لا مكان لليأس ولا للفشل ولا للأحباط .الامل  
بحياة أفضل للجميع أمل يورق ويزهر ويثمر أمل  
بتحقيق العيش الهانىء والحر والكريم للانسان  
في كل مكان وخاصة الانسان العربي.

أنا التي عاشت مع عائلتها الأدبية المكونة من  
الرائدين والرائدات أهل الكلمة الطيبة المكتوبة  
بريش من أضلاعهم المغموسة بدماء قلوبهم.

وهم مدعوون اليوم الى القلق على الوطن  
العربي .

استفقتنا اليوم على خبر عاجل زعيم دولة  
كبرى ينعي زعيم تنظيم ارهابي أولا يعلمون  
أنهم هم من اخترعوا الارهاب والارهابيين كي  
يشوهوا الدين الاسلامي وليظهروه انه دين  
ارهاب وقتل .

آن الأوان لأجيالنا ان تعي الأخطار المحدقة  
بالوطن العربي وأن لها ان تجدد الخرائط وتحدد  
مصير البلاد العربية فالأرض يرثها عباد الله  
الصالحين والبداية من عندنا بلاد المسلمين

مهده الحضارات والأديان وفجر السلام الحقيقي  
ونبع الثروات الفكرية والمادية.

نخدع أنفسنا اذا ما صدقنا أننا وصلنا وحققنا  
المراد وانه ليس بالامكان أفضل مما كان اليوم  
انقلبت عقارب الزمن وانتقلت دقائقه الى  
الضمائر وصرنا نعيش الأيام بالثانية والشهور  
بالدقائق والسنين بالساعات وهكذا صار العمر  
أعمار وبتنا على يقين ان العمر لا يقاس بعدد  
السنين وانما بكيفيتها كيف نعيش فيها  
وليس معها وأصبحت الحياة حياة بالنسبة  
لأجيال الثورات العربية يتفاعلون مع الصغائر  
والكبائر يشغلون العقول والقلوب ويعملون  
بكل ما أوتوا من قوة بأصابعهم وبحواسهم كي  
يحققوا العيش الحر والكريم.

منذ عقود عاشت مريم قصة حب ويا للأسف  
نهايتها حزينة ولكنها حققت لها أشياء معنوية  
وأدبية كتب وروايات ودواوين وأكثرها لم يكتب  
له أن ينشر.

ما ان دخلت مريم الى الحضانة كانت كاتبة  
ومؤلفة و كانت تكتب في الهواء الحروف وترسم  
الأشكال ومن ثم الكلمات.

لذلك فهي تتقن فن القصة فعاشت قصتها بكل جوارحها ولجأت الى القرطاس والقلم تفضي اليهما بروايتها التي تأمل أن تنجزها وتنشرها وهي على قيد الحياة.

وأطلقت لقلمها العنان ولا تقول مريم رواية خريفية وانما هي ربيع دائم تعشق الاعتدال وتهوى البراعم المتفتحة على أكتاف اللغة العربية .

كنت اوقع اصداري الأول التقت القلوب قبل العيون وتناغمت الافكار فيما بيننا وتبادلنا النظرة الأولى والتقيننا أناطفل ما زال يحبو في مرحلته الاولى وهو عملاق في الكتابة النثرية والشعرية مخضرم بين القديم والجديد تناقشنا بكافة المواضيع الحياتية والأدبية واتفقنا على متابعة الحديث والنقاش .

وكانت البداية بين الكاتب والكاتبة حيث التقيا في عالم الابداع الفكري والخيالي وفي ميدان الحب والعشق والهوى.

مريم كانت دائمة الاشتياق الى الأمكنة الرائعة التي تتواجد فيها مع محمد فهناك أمور كثيرة لا ترى ولا تسمع ولكن تحس وتشعرنا بالفرح.

وهو دائم الاشتياق الى كلماتها وحركاتها  
ونظراتها.

مكانهما المفضل النهر ينعمان بخيريه  
ويتنشقان روائح الأزهار البرية ويستمعان الى  
زغاريد العصافير.

كتابتهما رائعة وأحلامهما سفينة تسير عبر  
البحار والأنهار .

قال لها يوما " قليل من ملح الاحترافية مريم  
وتصلين الى قمة الابداع فالكمال لله وأنت  
أديبة موهوبة وأسلوبك لا يلزمه الا بعض  
التمكين في الخروج عن الجملة المجازية الى  
السرذ الواقعي.

وكانت تنصت الى كلماته وسألها ما أخبار  
الرواية الجديدة

أجابته هي محاولتي الأولى في الرواية  
والمهم ان احقق الهدف وان تصل الرسالة الى  
الأجيال القادمة.

أجابها قائلاً " الأهم كيف تصل الرسالة.

وكان يقول لها الى لقاء يجمعنا تبقيين في  
قلبي حبيبتى.



وكثير ما تظهر علامات السعادة على المحبين  
فترتسم فوق الوجوه ابتسامات وتحرك العقول  
باحلام كبيرة تبني قصورا" وأوطان ولو بالهواء.

أصبحت لحياتها معنى وصارت تعمل ألف  
حساب لمن تحبه وتعشقه وتهواه. أحبت  
نفسها أكثر ودرست أكثر وقرأت له القصص  
وحاولت ان تستشف منها شخصيته وما يحب  
وماذا يكره وكيف هي أنثاه.

اندفعت نحوه بجنون وأسرت له بالحب الكبير  
الذي تحمله وذات صباح التقيا وابتحرا كالمعتاد  
بعيدا" وكان حديث القلب للقلب والوجدان  
وغرقا في نهر الحب الخالد. واعتبرا نفسيهما  
واحد واتفقا على الرباط المقدس وأشهدا الله  
على ذلك واستمرت العلاقة حب وعسل وشهد  
وغزل وزهور وورود يكتبان يتحاوران يتبارزان  
وصار لهما أولاد وبنات أفكار وجمعهما صالون  
أدبي في أمسية شعرية.

وراحا يتلوان قصائد لشاعر شجر مكانه في  
الحياة الدنيا.

بادرت قائلة قل لي من تحب أقول لك من انت  
وقل لي من تعشق أقول لك أين أنت وقل لي  
من تهوى أقول لك كم عمرك يا فتى.

تابع محمد سألتني من أحب ومن أعشق ومن  
أهوى لأعرف هويتي ومكاني وزماني أقول لك  
يا ابنة البادية صحرائي اخضرت من محبتك  
وازهرت وورودا" ورياحين أنت أنثاي الت أحبها  
وسأبقى أحبها ما حييت

تابعت تقول: أنت ما حييت تحبني وأنا قبل أن  
اولد وبعد الممات وطالما قلبي ينبض وفي  
عروقي دماء تجري

محمد: حبيبتى أنت أنت وحدك المرأة التى  
أهواها وأهنا وأسعد بقربها فلا شهريار ولا عنتره  
أنا شاعرك وانت أديبتى وأنا رجلك وانت امرأتى  
فهل عرفتي من أكون أنا.

اشتعلت يومها الصالة بالتصفيق وعلت الأصوات  
بالثناء وبالترحيب للاثنان في ميادين الكلمة  
الحلوة شعرا" ونثرا" قصة وقصيدة.

التزم الاثنان بالتعاون فيما بينهما وفي كافة  
المجالات وذهبا الى أبعد حدود الى أن  
استفاقت مريم على خبر عودة الأديب

الفلسطيني الى دياره هو قدسي الوالد  
وبيروتي المولد وكانت صفقة قوية وحاولت  
مريم ان تبقي ذاتها معه وأن تكلمه بين الفينة  
والأخرى تحادثه تقرأ له كتاباتها ولكنها تريد ان  
تراه تسمعه تأخذ ملاحظاته وغرقت في دوامة  
من الحزن والأسى لغياب الحبيب محمد.

اعتمدت مريم أسلوب الوحدة ولم تندمج مع  
أترابها ولا مع أصحابها هي ما تزال ترتوي من  
نبع الحب الخالد الذي لا ما زالت تمارس  
طقوس العلاقة المقدسة على ضفافه لتغذي  
ملكة الابداع الفكري والأدبي في ذاتها.

كانت تموت فيه اليوم تعيش فيه هو الأستاذ  
والمعلم والأب والأخ والزوج والابن وكتاباته تحرك  
لديها الغيرة الكتابية وتزيد حماسها وتشعل  
قابليتها لتتابع المشوار فمن حذاء العيد الى  
النجوم قصص قرأتها له وفي كل مرة كانت  
تشعر بقوة الحياة وكانت تقول بعد الانتهاء من  
القراءة والكتابة أخدع نفسي اذا قلت أنني  
مطمئنة البال وأنه باستطاعتي تحمل لؤم الدنيا  
وازوارها وأقنع بمصيري ايمانا" وليس  
استسلاما" اليوم أركض وكأنني في سباق  
وكنت قد أخذت عنه أن العمر لا يقاس بمرور

الزمن وانما بكيفية مروره. صرت أتفاعل مع  
صغائر الأمور ومع كبائرها أشغل حواسي  
وأحاسيسي وأمارس انسانيتي بقلب كبير  
وعقل راجح وميزاني بدفتيه المتعادلتين محمد  
ومريم.

الربيع العربي بدأ من لبنان عندما اجتمع  
الشعب اللبناني وقال كلمته في ساحة  
الشهداء وطالبوا بالحرية وبالسيادة  
وبالاستقلال وحققوا امورا" مهمة منها اخراج  
العسكر السوري من البلد وانتخبوا من يريدون  
وأهم شىء المحكمة الدولية لوقف القتل  
بالرصاص وبالمتفجرات.

ويكفيهم فخرا" شهداؤنا الأبرار أنه  
باستشهادهم علمنا الشعوب المجاورة كيف  
نعبر عن الغضب من الحكام والذين يستأهلون  
الرجم والاعدام. في لبنان الانفجار ممنوع  
والاستقرار أيضا". لأننا بوابة الشرق الأوسط  
والتي يسهل خلعها وتكسيورها طالما أننا نحافظ  
على المستوى السياسي البالي وعلى  
الطبقة الحاكمة بنفس الانظمة وبذات الطريقة  
منذ سنين الانتداب الفرنسي لدرجة اننا  
نحكم بدستور مهترىء وبقوانين متحجرة

وحكامنا متشبثين بمراكزهم يتوارثونها  
ويورثونها.

هل يعقل ان يحتل اللبناني أهم المراكز في  
دول المهجر والانتشار ولا يوجد عندنا كفاءات  
تحكم البلد بطريقة صحيحة تجمع اللبنانيين  
وتوحد كلمتهم ليكون لنا لبنان الابداع  
والمبدعين في كافة المجالات.

غزة بلد الحبيب محاصرة فلا سفن الناشطين  
ولا سراديب المصريين استطاعت أن تحل  
المشكلة الدولة العبرية قائمة على العنصرية  
وعلى كره العرب والمسلمين وهي تعدت  
كونها ورم في خاصرة العرب الى مشروع لالغاء  
القومية العربية والدين الاسلامي بالرأسمالية  
وبالعلمنة وبالعولمة هي تسعى الى تركيعنا  
واذلالنا وغاب عنها هي ومن يحميها أننا  
وبالرغم من تشرذمنا وضعفنا شعب رضع حب  
الأرض والدين مع اللبنا فما بالهم لو اتحدنا  
بالطبع سوف نمحي اسرائيل عن الخريطة  
ونزيلها من الوجود باذن الله . وما الأنظمة الآنية  
الحاكمة الا حرس حدود لدولة اسرائيل  
الطامحة لان تكون دولة كبرى تراب فلسطين  
ينفر من ظلمهم وجرائمهم على الشعب

الأعزل والذي لا يملك الا الحجارة ليدافع عن نفسه . اذا" ما الفرق بين اسرائيل والحكام المفسدين العرب؟

الطرفان كماشة تضيق على الشعب العربي أنفاسه وأساليب حياته.

في تونس اشتعلت الثورة وكان أولى شرارتها ضربة كف على وجه بائع خضار صفعته شرطية لأنه رفض أن ينقل عربته من الشارع الرئيسي خافت على أنظار الطبقة الحاكمة من ان تشوه برؤية العربة وفاتها ان مسؤولية ايجاد عمل للشباب تقع على أسيادها وكان الربيع العربي التونسي وبالرغم من المشككين انه الربيع التونسي وهرب الحاكم المدجج بالأموال .

ومصر أم الدنيا شعب عظيم لا يشكو ولا يتذمر ولكن لكل شيء حدود زارها الربيع وسجن الحاكم الضال حتى ان أحدهم قال كنت أقسم الرغيف بين أولادي ليفطروا فول فلا يبقى لزوجتي الا مسحه وانا أستعيض عن الفطور بالدخان. واللحمة لا تزورنا الا في الأعياد وهكذا حال أكثرية الشعب العربي والذي قسمته السياسة ووحدهه بالقمع وبالقلة وبالفقر وبالجوع.

في ليبيا انه حتى لا يعرف ما هو البناء سنوات  
وما تزال ليبيا تعيش حياة بدائية وانتقل اليها  
الهواء الربيعي.

وسوريا وما أدراك ما يحصل في بلاد الشام  
الأطفال تقتل ويمثل بالجثث وتداس الرؤوس  
وتنتهك الحرمات وتقصف المآذن وتدنس  
المساجد وما زال الطاغية يرتوي من الدماء  
وعلى مرأى ومسمع من العالم اجمع مذابح  
يومية ولا تراجع. الشعب السوري يستحق  
لقب الشعب البطل شعب أعزل يطالب بالحرية  
الجوع لا يعني لهم شيئاً والعطش ليس  
مشكلة ولكن الحرية من يذوق طعمها لا  
يتنازل عنها بلاد الشام تغرق بدماء الأبناء فأين  
الشرفاء والسعداء من العربان؟

منذ ثلاثة عقود كان حالنا كما حالكم الآن أهل  
سوريا نحن في طرابلس حاصرنا العسكر  
السوري في البيوت وانهمر علينا لرصاص  
وتساقطت فوق الرؤوس القنابل وذلك بحجة  
محاربة منظمة التحرير لا بل ابادة  
الفلسطينيين ونحن معهم هو ذاته النظام  
السوري كان أداة للقتل والرعب حتى أنني  
اذكر المشاهد فهي تتكرر اليوم انها المؤامرة

على الشعب العربي. واليكم ما كتب في  
الظلام ومع الخوف والدمار والخراب

الرصاص ينهمر والدموع تتساقط والأيدي تكم  
الأفواه والخوف من رؤية الجرحى يفوق الخوف  
على الذات السواد يصبغ كل شىء ولا  
يسعني الا نكران التقدم في هذا القرن  
الحرائق تشتعل في كل الأمكنة والسماء  
تبكي وتبكي على الوجود برمته .خلقنا  
لنحصد الآلام ولنداوي الجراح كان الأجدر بنا  
ان نزيد من البنيان لا ان نصنع من الرماد حرائق  
ربما يكون بهذا هدم للشر وللسلبيات أملنا  
بالله اكبر من الموت واوسع من الدنيا .مع خيوط  
الشمس الأولى سوف نحاول أن ننتقل الى  
مكان أفضل تاركين وراءنا البيوت والأرزاق  
والأموات والجرحى.

وبالفعل ما ان هدأ المدفع حتى نزلنا الى  
الشارع والتقطت الصحافة الدولية لنا الصور.  
وعبرنا الى منطقة أكثر أمانا" وركبنا في  
السيارة سبعة عشر شخصا" العائلة كلها .  
ولما وصلنا الى الحاجز لنعبر من بلدنا الى بلدنا  
قال العسكري ماذا يوجد في الصندوق ضحك  
السائق معنا أغراض للسيران لحمة وتبولة



تفضل ضحك العسكري وبعد وقت نطق باصبعه  
 علامة المرور وانا اليوم لا أقول التاريخ يعيد  
 نفسه ولكن اقول هي متابعة لفصول المؤامرة  
 بالأمس كنت أشاهد أفلام الرعب والتعذيب  
 المنتجة من العسكر السوري والتي أبطالها  
 الشعب السوري البطل وبالتحديد أطفال سوريا  
 الرجال الرجال طفل منهم بصق على صورة  
 القائد العظيم لأن العسكري أمره أن يسجد لها  
 وهو يعلم تماما" مصيره

وحمير ترمى بالرصاص ويأخذون لهم صوراً"  
 تذكارية معها تخليداً" لبطولاتهم النساء  
 تغتصب والأعين تفتقاً والحناجر تطقطع  
 ويصرون الأفلام ويبيعونها هؤلاء هم شياطين  
 النظام السوري المجانين ويهدد القائد العظيم  
 ان يحرق المنطقة عن طريق ارسال الصواريخ  
 الى اسرائيل وفاته انه هو اسرائيل . اسمعوا  
 قول ابراهيم للذي كفر الله يأتي بالشمس من  
 المشرق فات أنت بها من المغرب فبهت الذي  
 كفر. ويا فجرة ويا كفرة يا من أعثتم بالبلاد  
 الفساد هل تملكون لأنفسكم ضرا" أو نفعاً"

لا ورب الكعبة الذي أجبرت المفتي على  
القسم به بعد أن قتلت ولده وانك وان نلت  
أدنى عقوبة ورب الكعبة ربي وربك ورب  
العالمين سوف ترجم كما يرحم ابليس حان  
وقت التطهير ويا أهلي في سوريا اصبروا  
وصابروا وأنتم الأعلون باذن الله ان ينصركم الله  
فلا غالب لكم يكفيكم أنكم تموتون شهداء وهم  
سوف يرمون في مزبلة التاريخ.

مريم التي عاشت الحرب وما أدراكم ما هي  
الحرب موت يعيش في البلاد على الطرقات  
.ولعلها الحرب من دفعتنا الى حب الحياة حب  
الأرض والتراب والأهل والأشقاء من بغداد الى  
الخرطوم مرورا" بتونس ومصر واليمن وليبيا  
وسوريا ولبنان وفلسطين التي تطالب اليوم  
بقبولها عضو في الامم المتحدة وتنتظر الرد  
والجواب .

سرقوا الأرض والناس ويمنون علينا بدويلة  
صغيرة لا حول لها ولا قوة دويلة محتجزة ضمن  
دولتهم الغاصبة والمغتصبة.

يا أبناء الأرض يا عرب يا مسلمين لنكن أقوى  
من قبل ونعد العدة للأجيال الآتية. لنكون شعب  
واحد في بلد واحد ولنعبد الله الواحد فلا تكلونا

الى من لا يرحمنا أعيدونا الى  
 أمجادنا ولنسترجع أصالتنا انتخبوا الحكام  
 العادلين الذين يبنون ولا يهدمون والذين يمثلون  
 الشعب وليس المعينين من الخارج والذين لا  
 يهمهم الا مصالحهم الخاصة

أحبوا بعضكم بعضاً" لتتشابك الأيدي لنعمر  
 أرضنا العربية ولنحصنها للأبناء وللأحفاد لنترك  
 لهم ارثاً" يفخرون به وبلد يعتزون بالانتماء اليه.  
 أعود والعود أحمد الى النبع الأساس نبع الحب  
 الخالد والذي من يشرب منه لا يرتوي وكما  
 نقص كلما فاض هو هدية من الرحمن للعباد  
 سقانا الله من كفي المصطفى يوم التلاق  
 وشرفنا بشفاعته يوم يستحي الأنبياء والرسل  
 من كفر وضلال البشر.

أعظم صورة أحب أن أتمتع بالنظر اليها صورة نبع  
 الحب الخالد والذي يهدر وينساب بين الجبل  
 والوادي وأتنعم بهديره وبخير مياهه العذب  
 الرقراق .

سأحاول أن أرويكم منه بكفي كتابي وبالكلمات  
 التي تحمل الكثير الكثير من المعاناة والآلام  
 والأوجاع وكيف انقلبت الى راحة وسعادة وهناء.

نقاط وقطرات وأكواب وأباريق ماء لمن أراد أن  
يشرب من النبع الخالد  
الجميع مدعوون للارتواء .

الكلمة الطيبة طريق للأتقياء والصالحين وللأخيار  
واليوم نفتقدها وننحرف عنها حتى اننا أصبحنا  
بالدرك الأسفل بين الشعوب مع العلم أن  
أجدادنا كانوا روادها.

هي البداية وهي النهاية هي المحتوى  
والعنوان لروايتي المتواضعة. والتي مصدرها نبع  
الحب الخالد الذي لا ينضب ولا يجف.

أن تعيش وأنت محاط بهالة من الأنوار خير لك  
من ان تعيش وانت غارق في الظلمات مجرد أن  
تكون على يقين من أن هناك من ينظر اليك  
ويراقب أعمالك وأقوالك وحتى أفكارك وأحلامك  
هو وحده من يعرف مصيرك سواء أكنت شقيا"  
أم سعيدا" وحده من يغفر لك خطاياك ووحده  
من يملك القدرة على محاسبتك ووحده من  
يجزيك بالحسنات.

فقط أن تقر بوحدانيته وتكون هي الأساس  
لحياتك فتتممها قولاً " وفعلاً" وعلماً" وعملاً" و  
تكون صادقاً" مع ذاتك اذا وضعت أيامك في هذا

المكان. المؤمن الذي يحصن حياته يكون لوجوده معنى يتفاعل مع الأرض وأهلها بايجابية منتجة بناءة بحيث تشع منه أنوار تضيء لمن حوله من المخلوقات جميعها بشر وحجر وحيوان....

وبالتالي تحب الانسان بالرغم من انه لا تصلك به قرابة ولا يجمعك به مصلحة يعني أنك مؤمن بالله وبأنه لا اله الا هو. تضحى من أجل الناس يعني أنك تحبهم وتحب الله والرسول صلى الله عليه وسلم وبذلك تكون تمارس الشهادتين بعد النطق بهما. أشهد أن لا اله الا الله وأشهد ان محمدا" رسول الله.

مجاعة في جيوتي والصومال والصور التي تأتي الينا لأشباه ناس أو بالأحرى عظام في أكياس من الجلد المكرمش صور يند لها الجبين وتوجع القلوب وتدميها .

زعماء العرب والمسلمين يكتزون الذهب والمال وفي بلاد المسلمين أناس يموتون من الجوع . أناس يرمون الأطعمة في الزباله ويعيشون البذخ والتبذير وفي المقابل شعب ينتظر كسرة خبز ونقطة ماء ليكملوا مشوار الحياة.

ثورات وانتكاسات واللعب على أوتار الطائفية  
والمذهبية والتشردم والتفرقة والاستقرار في  
بلادنا . وكل هذا بسبب الضعف الذي فرض علينا  
وقبلناه وهللنا له .

مصاعب ومصائب وأهوال والشعب في ضفة  
والحكام في أبعد مكان حتى عن أنفسهم .  
عندنا الثورات المسروقة وعندنا الأدمغة  
المهاجرة وعندنا الناس الطيبة وعندنا كل  
مقومات العيش الكريم فلنملم أنفسنا ونجمعها  
من الشتات ولنستعيد الحياة الحرة والكرامة  
وأصالة الأجداد ولنحقق أحلام الشباب ولنتوحد  
في الهم والغم ولنعلنها ورشة بناء .

نزرع نبنى نربي الأجيال كما يجب ولنعمل  
باتقان كل الأعمال نحصد وننعم بالمحصول  
وبالحياة .

أعلنوا العصيان يا شباب فلا نأكل الا مما نزرع  
ولنعجن ولنخبز رغيفنا

ولنصنع نحن الأدوات فيكون عندنا صناعة  
محلية ولنتكل على الله الواحد ونشمر  
السواعد ونعمل فبالعمل يكون الاعمار والبناء .

ولا ننسى نصيبنا من التسلية في أحضان الطبيعة هواء نظيف وماء غير ملوث وطعام صحي وبذلك ننعم بالحياة الحلوة والحقيقية عندها تتمدد الأعمار وتزدهر الأوطان على الأقل نكون قد جهزنا الأرض للأبناء .

مريم تتأرجح بين الأمس والغد والآن تتذكر أحداث وتعيش مع أحداث وتحلم بأشياء وأشياء. في حياتها نور يضيء الظلمات حبها للاديب القدسي والذي رحل الى بلاده تاركا وراءه قلب كبير يحمل له عاطفة أكبر من الحب ذاته.

هي تعيش مع افكاره حزنه وفرحه كلماته قصصه ورواياته ودواوينه وتعتبر أن قضيتها توأم للقضية الفلسطينية اذا استعاد العرب فلسطين تستعيد هي حبيبها. تشتاق اليه تدمع عيناها تحزن وتتألم من البعاد وتتمنى لو أنها تملك ممحاة لتمحى الفراق من المعاجم والقواميس والكتب العربية جميعها. وأحلى الأوقات بالنسبة لها هي عندما ترحل الى حضنه تنعم بدفئه وتحبك احلام اليقظة لتصير حقيقة تكتب على أوراقها البيضاء

والتي تنتهك براءتها فتغطيها بالسواد كلمات  
وكلمات.

تشتاق الى تفاصيل حياته تتلهم الى سماع  
اخباره تقرأ له مقالاته .

وها هي تضع امامها جريدة وتطالع ما كتب  
.الدين فعل ايمان وبناء للارض وحياة للإنسان  
والأرض الطيبة تناديكم :

أنا السماء التي تظلك أنا الشمس التي  
تدفئكم أنا التراب الذي يحملكم أنا أمكم أنا  
شقيقتكم أنا حرمكم أنا طفلتكم أنا الهواء الذي  
تشهقونه أنا الماء الذي تعتقرونه أنا الثمر الذي  
تتلذذون به أنا أرضكم أنا وطنكم.

أنا حامل بثورة الشباب فلا تجهضوني أنا مريضة  
فلا تضيعوني أنا الأجداد والأحفاد أنا أمس  
والحاضر والغد أنا مهد الحضارات ومنبع الأديان  
أنا كنز وشجر وقلم وكتاب أنا أم الانسان فلا  
تكلوني للظلام. أنا الوطن الذي يحضن مواطنيه  
على اختلافهم فالله سبحانه خلقكم شعوبا"  
وقبائل لتتعارفوا وما زلتم تبحثون في التعددية  
هل اندحرتم الى العمق الصهيوني الحاقد



والعتيق والذي لا يعرف معنى الأوطان ولا يهتم  
الا بهدم الانسان .

عذرا" يا أبنائي لن أسمح لكم بالغائي ولن  
أترككم حتى تنصهروا في ترابي وتغدون أهل  
للوطن العربي المرتجى.يكفيني أنني مقطوعة  
الأوصال وأنني بكمااء وعمياء وكل ذلك بفضل  
ضعفكم وبفضل الأعداء .ولكنني ما أزال أملك  
روحا" قادرة على أن تكون عروس الأوطان والى  
ان تفقهوا قيمتي هلموا معي يا أبنائي أنا  
ملاذكم ومفركم انا الوطن العربي الكبير الذي  
يضمكم ويجمعكم تحت راية واحدة رب واحد  
وطن واحد وشعب واحد..

الوطن العربي من لبنان الى الشام فالنيل  
والغور والفرات مرورا" بالخليج وفلسطين الوجة  
الكبير الى جيبوتي والصومال حيث الجوع  
والعطش والحرمان.الوطن العربي يعاني من قلة  
الأخلاق والدين.ديني يأمرني بالأخلاق أين  
نحن منها اليوم نهرب الى سيكارة وكأس  
ومطارح المجون والفسق والفجور ام الى  
الكراهية والعنف والحروب.

واسلاماه؟!وأسفاه على زعماء العرب الحاليين  
. يبقى لدينا بصيص نور الثورات الشبابية الربيع

العربي حركات تدعونا الى تغيير الأنظمة  
الفاسدة والتي هي وصمة عار على جبين  
الأوطان .

علقت مريم على مقال محمد كاتبة أنا  
الخريفية والتي ما زلت أنعم بحماسة الربيع  
انني مع الشباب مع الثورات وأؤيد تحركاته  
والتي انشاء الله تحقق ما نصبو اليه .  
بهم نستعيد شبابنا وحياتنا ونحقق أهدافنا  
واحلامنا وأمانينا.

قامت مريم متناقلة الخطى تملأها الذكريات  
ويشدها الحنين الى أيام مضت ويأخذها الامل  
الى أيام سوف تأتي. وراحت تفتش بين  
اوراقها ودفاترها القديمة الى ان وقعت بين يديها  
جريدة صفراء مهترئة وهي مفتوحة على باب  
القراء ومقالها يتصدر الصفحة تحت عنوان  
شبابنا يحترق في السعادة المزيفة . وهو  
بالفعل صرخة من الواقع الذي كان يتسم  
بالانحلال و بالانفلات

أما اليوم تقول شبابنا ينتفض ويكسر الاغلال  
الحديدية ولذلك يجب ان ننحني جميعا أمام

عزيمته الجبارة وتحركاته القادرة على تغيير  
الانظمة الفاسدة وراحت تكتب بقلم خجول من  
قساوة كلمات المقال الاول .اليوم لا نستطيع الا  
أن ننحني امام رغبة الشباب الجامحة والتي  
تلخص أعمالهم بأربعة كلمات:الشعب يريد  
اسقاط النظام.

وانسابت الكلمات فوق أوراقها وكتبت تحت  
عنوان:شبابنا يحقق السعادة الحقيقية.

بالكلمات يواجهون العسكر الجائر والذي لا  
اعرف ماذا دهاه بالرغم من الانشقاكات التي  
تحصل بينهم. الا ان الساحات والأحياء والمدن  
السورية واليمنية ما تزال تغرق بالدماء الزكية.  
يقولون انهم يواجهون مجموعات ارهابية هل  
الطفل والفتاة والشيخ يملكون القدرة على  
الدفاع عن أنفسهم حتى يتهمون بحمل  
الأسلحة أنهم كاذبون وكل هذا كي يجدوا  
مبررات للجرائم التي ارتكبوها وما زالوا  
يرتكبوها.

فيا من احب الحياة الحرة والكريمة لدرجة أنه  
يموت لأجلها .

أهل الشام أحفاد خالد ابن الوليد وأبناء معاوية  
ابن ابي سفيان ومصنع الرجال الرجال الذين لا  
يهابون الموت ويواجهون الظلم والاستبداد  
بالصبر وبالصلاة وبالدعاء والمدافع والصواريخ  
والرصاص بالكلمات التي تزعزع أركان الحكام  
الفاسدين والذين باذن الله ماوأهم جهنم وبئس  
المصير

لا تتراجعوا واصبروا وصابروا وربطوا وأعدوا العدة  
للمستقبل القريب المستقبل الذي يخيم عليه  
الاستقرار والسلام والنعيم.

يا شباب الربيع العربي في كل الوطن العربي  
أنتم الأساس لا تهنوا ولا تحزنوا انتم الأعلون  
والى العمل يا شباب ولا تلتفتوا الى الوراء . لقد  
آن الأوان أن نقول ما نريد ونعيش في أوطاننا  
سالمين مطمئنين . وعليكم نعتمد بعد الاتكال  
على رب العالمين .

وزيلت مريم مقالها بتوقيعها : مريم المحمدية .  
وراحت تحلم بالربيع العربي وكيف سيكون عيد  
لكل العرب .

وكم تمننت في تلك اللحظة ان تعود فلسطين الى باقة الدول العربية ويعود الحق الى أصحابه أمل مصحوب بالايمان .

فهي تحب أن تزور الديار المقدسة الا أنها ترغب في الذهاب أولاً الى أولى القبلتين لتصلي ركعتان في المسجد الأقصى وبعد ذلك تذهب الى مكة المكرمة لتكمل الركن الخامس من أركان الدين الحنيف . حلم وليس ببعيد ان يتحقق وحتى انها تردد أننا باستردادنا الأرض المحتلة أسترد حياتي المسروقة وأزور محمد الحبيب الفلسطيني الراحل الى غزة والذي أبى الا ان يقاوم المحتل ولو بقصيدة أو مقال في جريدة وهي أحبته لانه يدافع عن أرضه وعائلته وكيانه ولغته ودينه.

انه الحلم الكبير ان نستعيد أرضنا العربية من المغتصبين المغضوب عليهم والضالين.

والى أن يتحقق الأمل الصعب وليس بالمستحيل! سأبقى داخل قلبي روح تضج حياتها في كلمات فوق أوراقها البيضاء ومن مصدر كل شىء حي أستمد طاقتي الابداعية وأخط قصتي قصة الحب الخالد وأهديها الى كل مواطن عربي نزل الى الساحات وشارك

بالثورات من أجل تحقيق الربيع العربي  
الحقيقي .

لا يشعر بالارتواء الا العطشان لذلك اخترت أن  
أعيش على ضفاف النهر بروحي وبحواسي  
وبفؤادي أتامله بكل حالاته من الغضب الى  
الهدوء واتعلم منه أشياء وأشياء وأنهل منه  
تعاليم الحياة وسننها فالاساءات تقابلها  
الحسنات والحياة بياض وسواد .

والشباب بدأوا الآن يسلكون الدروب الصحيحة  
وتركوا الامكنة السوداء

هم حبكوا من خيوط الشمس كرة فضية  
وأسكنوها في البلاد العربية ما أروعكم من  
شباب لقد جعلتمونا نرى بقلوبنا ونسمع  
بعقولنا .

جعلونا ننعم بالشمس وبالهواء وبالماء ونعيش  
من حولنا النور والحب والحياة مثلث الأضلاع  
حبسوا فيه الكراهية والظلم والاستبداد وبتنا  
نرتع خارجه وفي كل مكان بالوطن العربي  
ونمرح ونفرح ونتنفس حرية ونشهق الكرامة  
ونتثبت بالأرض العربية نزرع ونأكل نبني

ونسكن نضع بأيدينا وننافس الغرب ونعود  
روادا" وكل ذلك بفضل شباب الانترنت.

تحية اليكم يا من تقدمون الشهيد وراء الشهيد  
وكلما دفن شهيد ينزل الى الساحة مشروع  
ألف شهيد .

بدمائكم الزكية تروون التراب العربية لكم منا  
عرفان وتقدير وألف تحية.

سوريا وما أداركم ما يحصل بالداخل السوري  
لقد سبق قائدهم العظيم كل قائد عظيم ونال  
مرتبة الشرف في الابدات الجماعية للشعوب .

قائد يسعى الى ابادة شعبه فقط لأنهم  
يطالبون بالحرية وفات قائدنا العظيم أنه ومهما  
طال حكمه سوف يرحل وحتى أنه لم يجد  
أحدا" من البطانة الظالمة التي ترافقه اليوم  
مصيره معروف اما الموت أو السجن أو النفي!  
أما مصير الشعب أيضا" معروف ولكن رحمة الله  
عليكم شهداء الحرية فلماذا تستعبدون الناس  
ولقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا.

أنا اليوم أحيا بكل جوارحي حياة طيبة أكتب  
وأقرأ وأقول ما أريد وبحرية وأيضاً" بحب وهو  
شعور افتقدناه منذ زمن طويل.

كبرنا على التفرقة وجوازات السفر قليلة الدول  
العربية التي لا يلزمنا جواز سفر للدخول  
اليها. والتي لا يلزمك الوقوف أمام نقطة العبور  
لساعات قبل أن يسمح لك بالدخول أرضنا  
العربية مجزأة على الخريطة وعلى أرض الواقع  
وبهمة العساكر. أرضنا العربية مقسمة بفعل  
الارادة الغربية.

ولا ننكر أن التواصل الاجتماعي بالتلفون  
السلكي واللاسلكي والانترنت

كلها ساهمت في اعادة اللحمة بين الشعب  
العربي والذي توحد على كلمة لا اله الا الله  
وأن محمد "رسول الله. ومعها الشعب يريد  
اسقاط النظام.

مريم تتذكر محمد وتتمنى لو أنها معه في  
ساحة من الساحات وفي كل البلاد العربية فما  
تحمله من حب لفلسطين ولابنها الحبيب  
الغائب الحاضر فاق كل تصور واحتمال ورجعت  
سنين الى الوراء رجعت الى السنين الخوالي  
حيث عاشت مع محمد قصة مباركة من  
الرحمن عشق وليس كأي عشق وحب ليس  
كمثله حب وهوى يأخذك الى دنيا الجمال  
والابداع



التقيا على حب الأدب واللغة العربية وأنجزا  
 عدداً " لا بأس فيه من الكتب والقصص والروايات  
 والدواوين الشعرية و أغنيا المكتبة العربية  
 وأغنيا المكتبة الروحانية بكلمات نورانية مشعة  
 لشخصيهما ولروحيهما و للناس أجمعين.

لقاءات وحوارات وتبادل أفكار وتوارد أحساس  
 وتكامل بينهما في كافة الأمور والأشياء المادية  
 والروحانية.

وقررت مريم ان تنقل وبأمانة وحب واخلاص ما  
 كان بينهما من علاقة ود وتفاهم وحب  
 واحترام.

هو الحب الأول والأساس والقديم والجديد وجد  
 من الأزل وباق الى الأبد وهو حاضر ودائم ما دام  
 الوجود هو مستقى من بدء الخليقة من حب  
 سيدنا آدم عليه السلام و أمنا حواء هو الحب  
 الذي نشأ برعاية الخالق البارئ المصور .

صحيح أننا اكتشفناه أنا ومحمد الا أنه كان  
 موجوداً " مثل الجوهرة الضائعة ووجدناها سوية  
 ولو بعد حين.رحنا نلمعها وننظفها لنعيد اليها  
 رونقها تارة بالحب نفسه وتارة باللغة العربية  
 وتارات أخريات بما أنعم الله علينا من كتابات

وانجازات وهوايات ولو أننا امتهنا الكتابات واتقنا  
 الحب وأخذنا وقتنا كي نستوعب ماهيته  
 وكي نونته حتى أنني أستطيع أن أغير أي  
 شيء في حياتي ملا بسي وزينتي وغطاء  
 رأسي إلا أنني لا أستطيع أن ألمس قلبي  
 والذي هو بين يدي الرحمن يقلبه كيفما شاء  
 وحتى لا تشوب علاقتنا شائبة اتخذنا قرارنا  
 بالزواج زوج وزوجة سكنهما دنيا العرب  
 والمسلمين سقف بيتهما سماء وأرضه تراب  
 الوطن العربي كله فكانت العلاقة على امتداد  
 الوطن الكبير فكتبا حكايتهما على حبات  
 التراب عاشقان تلاقوا أرواحهم وتلاحمت حتى  
 صارا روح واحدة تنتقل بين المتوسط والأحمر  
 والعاصي والفرات والنيل

هو يقول عنها صلصالية وعن نفسه طيني  
 ولكنني أقول عن علاقة الحب التي تجمعني  
 به هدية عمري ولولاها لكنت منسية وراء  
 الجدران مسجونة وراء القضبان مثل العصفور  
 الدوري والذي يموت في القفص ويزقزق في  
 الفضاء لأنه يحب الحرية ويعشق الحياة .

إذا "أنا أحببت محمد الانسان ولو أن الأديب  
 كانت الالتفاتة الأولى والنظرة الأولى فأنا أحب

محمد وأعشقه وأهواه أحب محمد الانسان و  
العادي وأعشق محمد القاص وأهوى محمد  
الراوي وهكذا اكتشفت حقيقة مشاعري والتي  
امتحنها كل يوم وأضع لها علامة جيدة ولا أجرؤ  
على وضع ممتاز. لانني تركت له أن يضعها .

علمني الحب ان اتواضع أمام الصغار والكبار وأن  
أقابل الاساءة بالاحسان وعلمني أيضا" أن أنشر  
تعاليم الدين الحنيف من خلال التعامل مع  
الناس كل الناس وعلمني أن لا أصنف البشر  
ولا الحيوان ولا الحجر وعلمني ان كل انسان  
وجد على هذه الأرض يستحق الحياة وعلمني  
أيضا" ان لا شىء يستحق ان نختصر حياتنا من  
أجله وأوصاني بوساعة الصدر وان يكون قلبي  
على امتداد البحر وان يكون عقلي بارتفاع  
الجبل وان أجعل من روعي نور تشع وتضيء  
وان نبتسم للمتاعب وان نضحك من الأحزان.

ألا يستحق هذا الحب ان يدخل موسوعة  
المحبين والعاشقين وأن يتوج الحبيب ملكا"  
لمملكة الزمان وأن أكون أنا وأيامي وكتابي  
وكتاباتي وروايتي ملكا" له اوليس هو من كان  
مصدر الالهام ومنبع الحنان

هو كان وما يزال نبع الحب المتدفق والذي لا  
يجف ولا ينضب ومع جريانه وقوة اندفاعه  
وهديره وخريره ونبضاته وومضاته وبه وفيه

ومعه واليه أسعى وأسير وأعيش لا أهاب  
المصاعب ولا أخاف الأهوال .عنده تذلل  
المصاعب وتصغر المصائب ارتوي من مائه العذب  
والرقراق والذي جعلني الله حية أرزق لانني  
أشرب منه وأرتوي .بدونه كنت يباسا" أكسر  
عند أضعف نسمة هواء وارمى في موقد  
السنوات أحترق واحترق حتى أصبح رماد .أما  
وانني بنيع الحب الخالد أقتدي وأعيش على  
ضفافه وأرتوي تحولت الى مركز نور يضىء  
العتمات ويخفي الظلمات وصرت انسان بعدما  
كنت مشروع انسان يدبب بصعوبة على أرض  
الواقع.

أنا اليوم أعتز بنفسي وأفخر بأنني حبيبة ملك  
الزمان ولو انني منه على بعد أميال .  
ورسالة الى الأجيال بالحب وحده تبني  
المجتمعات والاطوان والبلدان.

سنة من الزمن ثلاثمئة وخمسة وستون يوما"  
دراسات عالية في الحب وأعلى شهادة في  
الحياة الا وهي الايمان أقوال وأفعال .

وأهم الدروس كان رسالة للعالم أجمع والذي  
بات يخاف من الاسلام ديني يستوعب كل  
الناس الكافر والمؤمن والضال والمغضوب عليه  
الكل يستوعبهم الاسلام ولعل أروع صورة  
للتعبير عن ذلك الأمر "لكم دينكم ولي  
الدين"وان السلام من صلب الدين وان الرحمة

واجب لكل العالمين في ديني ربي هو رب العالمين وليس رب المسلمين .

أصلي في اليوم خمسة مرات على الأقل وفي كل مرة أقلها ركعتان وفي كل ركعة أقول بسم الله الرحمن الرحيم يعني باختصار اذكر الرحمة والرحمن وما أدراكم ما معنى الرحمة وما هو الرحمن؟

من يشوه الدين هو بالتأكيد ليس من المسلمين من يشوه الدين هو ليس بالتأكيد من المؤمنين .

ديننا دين حياة ومن يقول عكس ذلك اليه أقول وما خلقت الانس والجن الا ليعبدون والعبادة عمل والعمل بناء والبناء حياة والحياة يرثها عباد الله الصالحين وليس القاتلين والمشوهين للدين.

اسلامي يأمرني بان ألقى التحية وأن أردّها باحسن منها وان اكرم الضيف والجار وأن أدعو الى الدخول الى الاسلام بالحكمة وبالموعظة وبالحديث الحسن.

وحتى اذا ما اعتدي علينا. في ديني نعتدي بمثل ما اعتدى واذا ما أحسن الينا نحسن باحسن منه.

عفو وصفح وبناء واعمار وأناس متحابين متهادين فرحين مسرورين مسلمين مؤمنين

نقسم الرزقة بيننا وبين أخواننا ونتبادل الهدايا  
ونعيش أيامنا بطريقة صحيحة ونرفع رؤوسنا  
ونقول للدنيا أنا مسلمون.

بحصة صغيرة صارت أبنية وقصور بحصة من ضفة  
الحبيب الغالي نمت وازدادت وكثرت وربت في  
ذاتي وبقيت أرتع على ضفاف النهر وألعب  
وأتنعم وأتلذذ وأعيش عمري مفعما" بالحب ولو  
وزعت منه لكل البشر السابقين والحاليين  
واللاحقين لفاض وفاض وزاد وطاف انه الحب انه  
مصدر الحياة انه نبع الحب الخالد الذي لا يجف  
ولا ينضب.

ومني والى شباب الانترنت شباب الربيع  
العربي لملموا الأخطاء واحرقوها واجمعوا ولا  
تفرقوا وأحبوا الحياة واقبلوا عليها بقوة وفرح  
وعناد.

يشدد بي الحنين ويأخذني الشوق الى  
الملتقى الأدبي حيث كنا نشرب القهوة ونتبادل  
الأفكار ونستمع الى الأغاني القديمة والى  
الأخبار العربية. وما زلت أسمعك تقول في بلادنا  
قلت الانتصارات لا بل انعدمت وكثر الاحباط  
ورضينا بالانتكاسات ورحنا نجتر كالماعز  
ونتشدد بانتصار الجيش المصري على العدوان  
الثلاثي ونسينا أننا أخطأنا الاختيارات الى

العدوان على الكويت فالحصار على العراق  
وغزوه وتقسيمه وتفتيته واتلاف كل المعالم  
الحضارية فيه .يقول محمد سعدنا كثيرا" في  
المرتين زمن عبد الناصر والذي جمع العرب  
أعني الشعوب العربية وهللنا وكبرنا وعيدنا له  
والمرة الثانية عندما كان يتحدث الصحف وما  
أجمل اسمه رفع معنوياتنا الى أبعدسمااء.

وفجأة انقلب النصر الى هزائم لا تعد ولا تحصى  
ومنها اعدام الرئيس العراقي في أول أيام عيد  
الأضحى.

رجال العرب منهم من يعرف الحق ويكتمه فهو  
ساكت لا ينطق بخير ولا بشر ومنهم من يعرف  
الحق ويدعو الناس الى الباطل دعوة مجتهد  
ومنهم لا يعرف حقا" ولا باطلا" هو يخبط في  
دعوته خبط الناقة العشواء فيدعو الى الخير  
والشر والحق والباطل ؟

وأنا الانسان الذي يحمل وطنه في قلبه  
ويسافر بين الأوطان وبيته على ظهره مثل  
الحمار يحملونه و يحملونه ولا يستطيع ان يرفع  
رأسه لا ليعترض ولا ليسجل موقف انا انسان  
أرهقه الابعاد والسفر بين البلدان

وما زلت أقول أنا الأديب القدسي أنه في بلدي  
رجال يعرفون الحق وينطقون به ويدعون اليه  
بحماسة العقلاء وجرأة الأتقياء هؤلاء هم من  
يستحقون ان نلقي عليهم تحية الأبطال لانه  
ولا بد يوما" أن تزهر جهودهم و تورق  
وتثمر انتصارات.

كأنك معنا الآن كأننا سويا" نبارك تحركات شباب  
الربيع العربي والذي بات يؤثر في الحياة ولا  
يتأثر بظلم القادة والرؤوساء كأنك تقول لهم  
هنيئا" لنا بكم يا شباب يا من تبرهنون أن  
الكلمة أقوى سلاح هنيئا" لنا بكم يا ثوار لأنكم  
تسعون الى تصحيح المفاهيم بقلب نابض  
وعقل منفتح و ارادة قوية من الآن وصاعدا" لا  
خوف يا محمد لا على البلد ولا على القضية ولا  
على ثقافتنا وقوميتنا العربية ولا على الدين  
الحنيف.

شباب الربيع العربي حملوا الرسالة بأمانة.  
ورجعت من المقهى الذي كان يجمعني مع  
محمد الى البيت وأسرعت الى أوراقى  
وكرجت من قلمي الكلمات.



أدمنت الكتابة منذ الصغر عندما كنت أنقط  
وأحوق وأرسم في الهواء واليوم أصبح  
لكتاباتي معاني كبيرة .كنت أخط بريشة من  
ضلوعي كما قال رفيقي في الدرب الصعب  
الدرب التي فيها حفر ووديان وأعداء اللغة  
العربية .وأصبحت أمتهن الكتابة بروح اللغة لقد  
كنت أكره القواعد والضوابط ولقد حولتهما الى  
ممرات صغيرة وعظمت روح اللغة حتى صارت  
كلماتي مطوعة للمعنى وامتزج الأسلوب  
بالمعنى وهذه استراتيجيتي الجديدة للكتابة  
باللغة العربية العظيمة. والتي قال:  
المستشرقين انها ولما تحمل من تقسيمات  
موسيقية رائعة لا بد أن تكون لغة أهل الجنة  
وأهلها الأصليين يذرونها في مهب الريح تطير  
بين العامية والعامية واللغة المحكية قدرنا الله  
على استعادة مملكتها على عرش اللغات  
.الملكة اللغة العربية الفصحى تدعو نا لنصرتها  
وكل عربي مطالب بالكفاح وبالجهد من أجلها  
.هلموا معشر الأدباء والشعراء والكتاب وأهل  
الكلمة والابداع لتتعانق الأقلام ولنسمع  
صيرها على الأوراق اشحذوا الهمم واحملوا  
القراطيس واغنوا المكتبة العربية بانتاجاتكم أن

الأوان لنشر الوعي ولنجاهه الأخطار بايجابية  
العقلاء نكتب ونكتب ونكتب وننشر وننشر  
وننشر فالى العمل الكتابي الهادف والرائد  
ورحلة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة فهلموا  
جميعاً الى أولى الخطوات.

نبدأ بأول الأعمار صراخ وحبو ومشى وركض  
بعد حين باذن الله ويد الله مع الجماعة. اجتمعوا  
على حب الأبجدية العربية حروف وكلمات  
كفانا استهلاكا" لبقية اللغات وكفانا ترقيعاً"  
للعامية بالفاظ أجنبية.

يا عرب العربية لغتكم احتكموا الى ضمائرکم  
والى قلوبكم اعيدوها الى مكانتها ملكة على  
عرش اللغات.

هو الانعكاس الجميل من جرأة شباب الثورة  
على الجامعة العربية .

انتظرت في الملتقى الادبي والذي هو بيت  
الأحباب انتظرت أن يخرج علينا الأمين العام  
بقرار ضعيف بالي مستعمل الا أنه خرج ولو أننا  
كنا نعول عليه أموراً" أكبر وقرارات أكثر الا أنها  
البداية الجريئة والتي مزقت الستائر المخملية

التي كانت تغطي أخطاء القادة والزعماء العرب  
الظالمين

قرار بالرغم من أنه ليس على مستوى هدر  
الدم السوري الا انه يعتبر أولى الخطوات  
الجريئة لمجلس الجامعة العربية . تعليق عضوية  
النظام السوري في الجامعة . وأوعز النظام  
الوحشي لأزمه الارهابيين الى تخريب  
السفارات العربية والى بعض النسوة العاهرين  
الى اظهار الفحش على شاشة التلفزيون  
السوري التابع لنظام العسكر السوري المنحاز  
لعصابة القائد الأرعن وراحت تتسارع حبات  
اللعاب من فمها لا تدري ماذا تقول وازدحمت  
الكلمات الفاضية والفارغة وراحت تندلق بصراخ  
الرئيس لم يسمح لنا بانزال الأعلام العربية من  
السفارات العربية انه انسان ذو أخلاق رفيعة  
وشهم ويا ليت الزعماء العرب يتعلمون منه لا  
بل عنده .

طبعاً " سيدتي هو الأجدر لاعطاء الزعماء العرب  
دروس ولكن ليس بالشرف ولا بالانسانية ولا  
بالنبل ولا بالأخلاق ولا بالدين هو الدرس الوحيد  
الذي يعلمه ويتقنه ويستطيع ان يعلمه الى  
الغير الوحشنة والوحشية

مبارك القرار للأمة العربية و للشعب السوري  
الحر والذي أثبت وبالفعل أنه شعب مظلوم  
مستعبد ومقهور وبطل وعنده القدرة على  
التغيير من السيء الى الممتاز .

واياكم ايها الشعب السوري الحر والبطل ان  
تسكروا بانجازات كان لا بد منها واشحذوا قواكم  
واعملوا وارفعوا البنيان وحرروا بلدكم من الطغاة  
و من الطغيان . كفانا أوجاعا" وآلام وأحزان.

حرية حرية كما تنادون هي تسمعكم وحتما"  
سوف تسكن عندكم في كل حي من أحياء  
بلاد الشام وفي كل بيت . انعموا بها ولا  
تستعملونها شعارا" فقط كفانا شعارات بالعلم  
والعمل والايمان يتحقق الأمن والسلام والأمان.  
اخوتي في سوريا كان الله معكم ورحم  
شهداءكم ونجاكم من القوم الظالمين

من أبشع الصور الحقيقية التي تنقل عن النظام  
الوحشي في سوريا صورة ذبح الأحياء  
المقيدين الذابح يقول بك حرية خود حرية وبعد  
فصل الرأس عن الجسد للثوار الأطفال يوضع  
الرأس على الجسد ويبد لا ترتجف وبلا قلب ولا

أدنى شعور بالإنسانية يذبح الشعب السوري  
 .هل من أعين ترى وآذان تسمع .القلب الآدمي  
 ينزف دما" من الألم على الشعب الصامد .  
 الأمم المتحدة والمنظمات العالمية والجامعة  
 العربية أين أنتم؟

أعلنوا الأرض السورية منطقة منكوبة حصل فيها  
 زلزال أو مجزرة أو اية مصيبة وكفى تعليقات  
 ليست على مستوى الأحداث الجارية.

يا ناس يا بشر هبوا لمساعدة السوريين  
 اهاجموا على القائد العظيم واجعلوا منه تمثالا"  
 يرمز الى الوحشية.

اما أنا الحاكم أو أغرق سوريا بالدماء وأبىد  
 شعبها عن بكرة أبيه لعنة الله على الظالمين  
 ألا أيها الظالم المستبد حبيب الظلام عدو  
 الحياة.الموت لك وليس للأحرار عار أنت حتى  
 على الأشرار عار أنت حتى على الفجار وعار  
 على الكفار وعار على الظلم والظلام لانك  
 أشد حلقة منهم وأشد دهاء أنت شر خلق الله  
 على الاطلاق. وأقسم لما تفعله جهنم قليلة  
 لأمثالك

أقول لك بئس القائد وبئس الرئيس وأقول  
 لأخواني السوريين حسبكم أنكم أبطال  
 وأمواتكم شهداء أبرار نور الله لكم الدنيا وما فيها  
 وعم عليه عينيه هو ومن يحيط به ويشد ازره  
 لعنة الله عليكم آل الوحش التعساء .

السكين التي تذبح بها الثوار الأحياء الأبطال  
 سترتد عليكم لتنغرس في قلوبكم وعقولكم  
 وضمائركم لتؤلمكم ولتوجعكم ولترميكم في  
 الوادي الغميق

في جهنم والتي كلما قيل لها هل امتلأت تقول  
 هل من مزيد .

ثعابين وأفاعي سوف تنفس سمها في  
 وجوهكم يا من نفتتم السموم في أرجاء الوطن  
 العربي والعالم أجمع. والكون وما فيه من الذبابة  
 الى الثقة الصالحين أولياء الله الذين فتح الله له  
 بصيرتهم . بنفرون من أعمالكم .

أنت يا قائد الوحوش مقرف أكثر من الحشرات  
 ومفزع أكثر من الوحوش الكاسرة.

كنت أتذكر بالأمس مقالاتك عن حصار غزة وكيف ان العدو ضرب وقتل العزل وفرض الجوع والقهر على الشعب المسروق والمهدوره حقوقه والمسلوبه أرضه. وكيف يقتل الناس تحت الركام من الغارات .

اليوم يا سيدي الدم العربي السوري يسفك وبأيدي الحماة وتزهق الأرواح بقطع الرؤوس وليس على طريقة الحجاج بالسيوف وانما تهدر الدماء وتزهق الأرواح بالسكين وليس حتى كالخراف . انهم حقا" مجانين وليسوا بآدميين .

ايها الشعب العربي ايها العالم أجمع هل من أعين ترى وأذان تسمع. هل من اناس يشعرون ويحسون ويتضامنون مع أهل الشام.

لا أريد ان أفاضل بين العدو و الصديق وبين الحاكم و المحكوم بين القوي والضعيف . فقط أريد أن أقول للقائد الملعون المجنون المتهور الأرعن المعتوه أستصرخ ما تبقى من إنسانيتك بحق من تعبد ومن تعتقد به بحق أولادك وكل من تحب لا أعرف اهرب الى الأدغال أو الى أي مكان .

لا أعرف الا انك لم تهرب ولم تسجن ولم تقتل  
 ولم تموت كأمثالك لا أعرف الا أنك سوف تكون  
 حملاً" ثقيلًا" على أولادك وعلى حاشيتك وأمك  
 وأبوك وأخوك ولو كانوا في القبور.

المدمن على الكحول والمدمن على الحشيش  
 أشرف من المدمن على الدم.

يا أيها القائد اقض ما أنت قاض انما تقض هذه  
 الحياة الدنيا وبإذن الله ستعاقب وسترمى  
 كالزبالة .ومن يمر من الجيل الجديد بك يسد  
 انفه ويبصق ويقول هذا مرقد الوحش الصغير  
 أولم تعرف أن ابنك متقمص بك كما تقمصت  
 انت بأبوك .وأسدي لك نصيحة حتى ابنك سوف  
 يتبرأ منك اذا لم يستطع في حياتك سوف يفعل  
 في مماتك.وابنتك ايها الزعيم سوف تلعن  
 نفسها وعائلتها ومن تكون. وزوجتك أم أولادك  
 سوف تغرق في الكثير من الازدراء والاحتقار  
 لأنها زوجتك ولا انصحك الآن باتخاذ موقف  
 لتصحيح الحياة السياسية في بلاد الشام وانما  
 أقول لك من تلوث يده بالدم تحرم عليه الحياة  
 ومقعده في النار لا محال حيث لا يموت فيها ولا  
 يحيا فكيف بمن ارتوى بالدماء الزكية وأمعن  
 باغراق البلاد بالحرب وبالقتل وبالدمار.



حتى الحروف الأبجدية سوف تلعن من كتب  
اسمك أو نطقه .الكلمات انتحرت وهبط السكون  
عليها من بشاعة الاجرام .

مصيرك معروف ولكن اذا كنت تملك القليل من  
الانسانية لا تعمل في المستقبل طبيب عيون  
وانما اعمل حفار قبور كي تكفر عن بعض  
الذنوب وتساعد في دفن القتلى والشهداء  
الأبطال والأبراروالذين لم يقتلوا في ساحات  
الوغي ولا الشرف وانما على ايدي حامي  
الوطن عسكر بشار .

خسئت وخسئت أعمالك يا نعمة الوجود في  
عصر الجحود.

احتلت الاخبار السورية الشاشات وعرضت  
الجرائم والمذابح والتي ليست حتى على  
طريقة الحجاج والامم المتحدة تستنكر ما  
يحصل في السفارات والجامعة العربية بسحب  
عضوية النظام هل هذه مواقف الاخيار ؟

لما شاهدت المجزرة أمس بباب عمرو في  
حمص وفي الجامعات السورية

تمنيت لو انك امامي تحميني من شرور الدنيا  
كلها وتحتضني وتنسيني المناظر الشنيعة

معك أشعر بالراحة و بالحب وأتمنى لك  
السعادة والهناء ما زال الخير والحب والجمال  
موجود ولتفنى كل الأشياء التي تشوه الوجود  
.أحن الى كلماتك والى مواقفك والى ابتسامتك  
وحدك تخرجني من صمتي ومن حزني ومن  
كآبتي ايها الثائر الأول أفتني بما يحصل اليوم  
في بلاد الشام صرت لأثق الا بك واختلطت  
علي الأمور بين الانهزام والانكسار والعين تدمع  
والقلب ينزف ولا املك الا الدعاء والقراطيس  
والاقلام وحب يعيدني الى أمجاد العرب ويحقق  
لي الفرح والنجاح والثقة بالنفس.

ياليت الناس جميعا" يعرفون الحب ويعملون به  
ويتقنونه مثلنا تماما"

حب حقيقي ومثالي وواقعي وخيالي  
وابداعي .ينير القلب والحياة.  
انها الحياة وبالحب وحده يحيا الانسان .

ومن الناس من لا يعتنق الانسانية وبكل ثقة  
أقولها وبمسؤولية .

وما زال الوضع السوري يغطي الأحداث القائمة  
ولو ان الأنباء التي تأتي من اليمن لا تطمئن

أحد ولا الوضع الانتخابي في تونس ولا التعبئة الانتخابية في مصر ولكن بالنسبة لتونس ومصر أمر طبيعي هي مرحلة لا بد منها مخاض تأتي بعده الولادة للحرية الحقيقية وللانتصار الواقعي لشباب الربيع العربي.

أما سوريا وما يحصل على أراضيها فأمر آخر ويا للأسف الأرض العربية اهتزت وربت من دماء أبنائها الزكية...

الدول التالية روسيا الصين واليمن الجريح ولبنان البلد الملحق بقوة السلاح بالنظام الإيراني. دول اعترضت على قرار الجامعة العربية والقاضي بسحب عضوية النظام السوري من الجامعة وما زالوا ينتظرون وما نزال نتفرج ومع العالم أجمع على المجازر والمذابح والجرائم التي ترتكب بحق الشعب السوري.

أوقفوا المجازر بأي أسلوب بالتدخل الشيطاني بالتدخل الدولي أو العربي بأية صيغة تترأوون المهم والأهم ان يتوقف حمام الدم فوراً" وبعدهذا يبحث بالصيغ المناسبة لأخراج سوريا مما تتخبط فيه.

أذكر تما ما" عندما كنا في المقهى نتابع  
الاحداث الجارية في العراق والتي ما تزال تهز  
الضمائر الحية من بشاعة القتل والتفجير  
والاجرام قلت لي يا محمد انها المؤامرة الكبرى  
انها خطة التفتيت والالغاء وبعدها انتفضت  
لتقول وكأنك امامي اليوم لا يمكن أن يلغينا احد  
نحن صناع الحضارات وروادها ومصدرها نحن  
أساس العالم اذا انهار أساس البنيان انهار  
العالم برمته فعلى ما ذا يراهنون . من عندنا  
أنطلقت الانتصارات

نحن من بنينا الأرض ولنا أفضال على الكون  
بأسره لماذا نقتل ببندقية عربية ونذبح بسكين  
عربية يا شماتة الأعداء بنا.  
ويا للخجل من الأرض العربية ومن التراب العربي  
ومن اللغة العربية ومن الزبور والا نجيل والقرآن  
وسائر الكتب السماوية .

أمس وأنا أقعد في زاوية المقهى أشرب فنجان  
القهوة تذكرت سألقة كنت قد أسمعني اياها  
وهي عن الملك الذي اضطر أن يشرب من ماء  
النبع كي يصير مجنوناً" مثل رعيتته وتخيلتك

تعلق على الأمر فتقول هكذا كان الحاكم  
القديم يضحى حتى بعقله في سبيل شعبه  
أما ونحن اليوم نشهد ما نشهده من تشبث  
الحكام ومن ظلمهم يا سيدي أقول لك ليت  
الرؤوساء يفهمون موقف الملك الذي اختار أن  
يكون مثل شعبه مجنون فما بالك بحاكم هو  
مجنون ورعيته هي العاقلة وهو يصر على  
الجنون ويصر على الاجرام والقتل والتنكيل  
بشعبه .

سبحان الله العظيم في عصر الجاهلية الزعيم  
حكيم وفي عصر الحداثة الزعيم لئيم تبا" للعرب  
ولحكامهم الظالمين .

من أجل ماذا نقامر على الأوطان والشعوب  
والمستقبل والمصير ؟

من أجل كرسي لا شك انه ستنخره الدودة  
وسيقع كما وقعت منسأة سيدنا أيوب مع  
الفرق أنه شتان بين الزعماء الظالمين وبين  
أيوب عليه السلام!

ولا يغرنك في الدنيا الغرور ايها الرئيس الملعون  
لقد طال عليك الزمان وكفيت الحياة بالشر  
وبالقتل وبالدمار فاكفي الحياة وارحل واذهب

واختفي من الدنيا يا من كرهنا الزعماء لأجلك  
وأصابنا الا شمنزاز منك ومن أقرانك الحرامية  
والذين جاؤوا من القوى الدولية وليس من ارادة  
الشعوب.

محمد العربي والأديب القدسي دائما" اعيش  
مع كلماتك والتي تنبع من نفس تواقه  
الى الحياة الحرة والعيش الكريم.

أتعرف أمرا" حبيبي عندما يشتد بي الحنين  
الى جلساتنا الحنونة أحس بألم الفراق ولوعة  
البعاد وأمض الى المقهى أتذكرك واتذكر  
كلماتك وأعيش معك الدقائق الكبيرة والمليئة  
بالمحبة .

وأرسل اليك الرسائل المختومة والتي تحمل  
الفؤاد والروح . فأخرج من الثقل الجسدي  
وارفرف مثل العصافير أزقزق وأفرح نفسي  
والآخرين

وأتمنى ان تكون بخير وتفرح معي وتستلم  
الرسائل التي كتبتها باضلعي.

حذار يا شباب من أن ننزلق الى هاوية الحرب  
العصبية وأن نندحر الى أعماق الفوضى وأن  
ننسى أهدافنا الحقيقية .

اليوم ليس لدينا الا خيارين اثنين اما الموت أو  
الحياة اما الدولة أو اللادولة

اما أن نصبح جميعا" فلسطينيات محتلة يعني  
اسرائيل الكبرى أو دولة العرب الكبرى أنه  
قراركم انها حياتكم والمستقبل لكم.

ومن أولياتكم يا شباب يا متهور كما يصفونكم  
استيعاب الكبار من الارث السياسي السابق  
.كونوا السابقين واصحاب المبادرة في اطلاق  
الحوار الجدي والذي لا بد انه يفضي الى  
الحلول بلا عنف وبلا توقيف للحياة الاقتصادية  
ولأحوال الناس .ومن يتكلم عن سلبيات الثورة  
وينتقد الشباب هو بالتأكيد لا يهتمه انجاح الثورة  
ولا شباب الثورة ولا البلد.

شباب مصر انتفضوا على ما يحاك لهم من  
المؤمرات وها هم في الميدان يناضلون من أجل  
الدولة المدنية الجامعة لكافة أبنائها والرائدة  
لكافة الدول العربية وها هم مرة جديدة في  
الميدان يستعيدون نشاطهم ويبرهنون للعالم

أنهم مستعدون لاسقاط كل المؤامرات ولو شوهت تحركاتهم ولو ألبسوها ثوب الارهاب والتخريب .اليوم الامتحان للمجلس العسكري والذي عليه أن يقف الى جانب الشعب فالיום لهم والغد أيضا"على الأقل اتركوهم يصنعوا مصيرهم وبينون الدولة وفق ما يرغبون ويحبون وهذا أقل شىء يقدمه المجلس الى الشباب شباب الربيع المصري الذين تحدوا الفساد والفاستدين ولفتونا الى أنه باستطاعة الشعوب أن تحاكم الفاستدين ولو كانوا من علية القوم ومن الحاكمين حاوروهم ناقشوهم انزلوا معهم الميدان واستوعبوهم لديهم هو اجس ومخاوف مما يحاك لمصر من تكرار التجربة المباركية والتي لم تكن يوما" مباركة وانما جلبت الفساد والبطالة والفقر .....

يستحق الشباب أن يكتبوا دستور بلادهم اذا ذهب الحاكم نجد حاكما"آخر

ولكن اذا ذهب الشعب من أين يأتي الحاكم بأناس كي يمارس الحكم عليهم.

الأهم من كل ما يحصل هو أن يبقى البلد عامرا" بأهله .ألا ليتنا نتعظ ونأخذ العبر ونتعلم ولو من الشباب الكبار الذين يصرون على



الحياة الحرة والكرامة . وهم يحبون البلد أكثر  
من العسكر والذي يجب أن يبقى سوريا" للبلد  
لا أن ينغمس في متاهات الحكام  
والشعب.....

دعوهم يحكمون البلد عليهم يسرون على  
الدروب الصحيحة في بناء الدولة المدنية  
ولانشاء الدستور وصياغة القوانين لتصبح مصر  
مثالا" يحتذى به يا شباب ربيع مصر لا تتراجعوا  
ولا تحزنوا وحافظوا على مكتسبات الثورة وعلى  
سلمية التحركات ولو استفزوكم هم يشعرون  
أنكم أنتم تفوقونهم حبا" لمصر عليكم الاتكال  
بعد رب العالمين لانجاح الربيع العربي فتكون  
مصر الرائدة فتكر السبحة بلد وراء بلد وان غدا"  
لناظره قريب.

لو أننا اتخذنا من الحكماء العظات والدروس لكان  
حالنا أحسن ولكننا نعيش أفضل من منا لا يعرف  
عن المسامحة والغفران ومن منا لا يسمع عن  
المحبة والأخلاق جميعنا يعرف ولكن من منا  
يمارسها .

أبجديتنا ثارت علينا تنادي باسقاط التشرذم  
.حروفنا اتخذت لها زاوية في حياتنا بعدما كانت

لها كل الأمكنة وراحت تطالب أيضا" باسقاط  
الكلمات..

لماذا لا نستبدل الاساءة بالاحسان. لماذا لا  
نطفىء نيران التفرقة ؟لماذا لا نبعد عن أرضنا  
ما يحضر لنا من تدخلات عسكرية أجنبية !حذار  
يا شباب. اليقظة أهم الأشياء والانتباه الى  
الذين يفتعلون المشكلات من المرتكزات.صحيح  
أن بعض الدول لا يوجد فيها البترول أو الذهب  
وانما كل حبة تراب على الأرض العربية من  
آسيا الى أفريقيا هي كنز لا يقدر بأثمان .ترابنا  
رفات الأنبياء والصالحين والأتقياء والأولياء واذا ما  
فرطنا ولو بحبة تراب نكون جاحدين كافرين  
ملحدين ولا نستأهل الا النسيان لا أرض ولا  
أوطان.انتبهوا يا شباب من المستثمرين للثورات  
العربية أعيدوا مراجعة الخطوات وكونوا على  
الثوار ثقة بأن استثمار الثورات فقط هو ملك  
شباب الربيع العربي .

واثق الخطوة يمشي ملكا" هكذا أنتم .وكونوا  
على قدر كبير من الوعي والحيطة  
والحذر.الوحدة أهم الأشياء وبعد ذلك نتفق  
على الدستور والنظام وكيفيةالمجىء بالحكام.

ولمن فاته أهم الأشياء نذكره بأن استيعاب  
 الآخر وتقبل الرأي الثاني لا يصيبنا بالانتكاسات  
 وانما يزيدنا منعة وصلابة ويضفي على الأوطان  
 الراحة المطلوبة والتي تحقق الأمن والأمان  
 والسلم الأهلي فلا محمد عليه الصلاة  
 والسلام كان يدعو الى القتل والارهاب ولا  
 المسيح عليه السلام كان يكره الأسلام ومن  
 يتعمق في الدين يكون على يقين أن على  
 المسلم أن يؤمن بكافة الأديان ولو أن الدين  
 عند الله الاسلام.

فتى الشام انهض ؟ ما بالك ساكن! ساكت!  
 أخرس.....

بالأمس علموك بالروح بالدم نفديك يا رئيس  
 فرحت تردها بفرح ولم يخطر في بال أحد  
 انهم سوف يقتلونك ويذبحونك ويشوهون حتى  
 الجسد.

فتى الشام قل.....

قل أعوذ برب الفلق... قل اعوذ برب الناس... قل  
 هو الله أحد.....

قل لهم نبيي قرأ وما كان بقارىء وأنا بلبل  
شدوه اندثر فوق المآذن والجوامع والمدارس

.....

فتى الشام قل أنك لم تنطق الشهادة الا يوم  
الشهادة وأنك حفيد العرب أبجديتك حروف  
وأصوات وحركات وشدة . وسكون أبلغ من  
الكلام

وبالشدة يا مجموعة النور يا أحفاد الفجر  
حاكمكم اسمه جزار .

يا طفلا" خافوا من طفولتك ويا رجلا" أثبت أنه  
رجل حقا" ولو قبل الأوان

طفل من الشام مات رجلا" يردد بالروح وبالدم  
فديت أرضك يا شام وليس بالروح وبالدم نفديك  
يا بشار عفوا" كلماتي عفوا" .

يا من نطق الحجر من قسوة تعذيبك و صرخ  
الحمار صرت أنسان يا بشر

ولا انhez جفن منظمة ولا الجامعة ولا الأمم.....

طال عليك الأمد وتركوا لك الحبل وللحظة  
اعتقدنا أننا ما نراه فيلم نال جائزة الأوسكار  
فيلم رعب ليس أكثر!

انك يا جزار سبقت هتتر ونيرون وغيرهم من  
مجانين السلطة والحكم

الطفل يريد أن يسامحك يا جزار ولكن عنده  
أمنية وطلب أن يرى أطفالك

المذابح التي ترتكب؟

دخلت المقهى المعتاد ورحت ألعن هذا الزمان  
هذا الزمان الرديء الذي أوصلنا الى ما نحن فيه  
ونسينا أننا نحن أمة القلب والعقل نسينا أننا  
نحن أمة الأخلاق والأديان نسينا كل هذا ورحنا  
نرتطم بالجدار الجدار المصطنع والمفروض  
علينا.... جدار الصمت حتى صرنا نحن شهادة  
الزور ولسنا فقط شهداء زور.

بالتأكيد طفل الشام أنك في جنة النعيم  
وبالتأكيد المجرمين الى جهنم ذاهبين ..

أنا من الناس الذين وقفوا على الصراط لا يابهون  
تنازلات الآباء وياملون بتحركات الشباب  
.ويعتقدون بأنهم يميلون الى الأيام الآتية أكثر  
من الحنين الى الأيام الخالية.

ولأن الغيب لا يعلمه الا الله دعونا اليوم نقتنع  
باملاءات الشباب على الأقل مرحلة الشباب  
هي المرحلة التي يحاسب عليها الانسان  
لماذا تريدون أن تمعنوا بالبلاد الفساد وأن  
تحاسبوا فقط الشباب .دعوا الدفة بين أيديهم  
ومن ثم حاسبوهم بعد الأعمال ولا تجتهدوا بما  
سيحصل في الغد من انهيارات فلم يحصل أسوأ  
مما نحن فيه الآن .

اتركوا لهم مسافة كبيرة ليبرزوا هممهم .تقطعون  
أوصالهم وتحبطون عزائمهم وتتهمونه بالضياع  
وهم براعم تنتظر الربيع لتتفتق ولتظهر أحلى  
وأجود ما عندها ألا ساء ما تحكمون !تخافون  
على حفنة من المال وكومة من الجاه ولا  
تخافون على الشعب ولا على البلد .

أقروا بتخاذلكم وبفشلكم أقروا بسيئاتكم اتقوا  
الله بالناس وبالوطن .

يا قادة ويا أشباههم ويا أتباعهم اذا كنتم  
تعتقدون انكم بالقمع وبالسجن وبالترهيب  
وبالتعذيب ستصنعون الصقة لكراسيكم خستتم  
قوم متسلطين على رقاب البشر ومرحبا" بكم  
معنا في الساحات مشروع مواطن يعمل ويتعب  
ويكد ويعرق ويتذوق طعم الحياة بطريقة  
الشباب الواعي والمقدر لقيمة كل المواطنين  
ولقيمة الوطن وما أدراكم ما هو الوطن .

إذا بقيتم متعنتين يا رؤوساء تكونون أشرفتم  
على خسارة الوطن بالمقامرة وبالمؤامرة  
وبالمؤازرة للاستعمار الصهيوني الملعون أما وان  
شددتم أزر الثوار الأحرار الأبطال بذلك تكونون قد  
كفرتم عن أخطائكم أمام الشعب الطيب وأمام  
الله الذي وسعت رحمته كل شيء فكيف  
بالبشر

أعلنوها ورشة للبناء عمالها كل المواطنين  
العرب .

أوليس من حق العربي أن يبني بيته بخريطة  
يرسمها وبطوبة يصنعها .

أوليس من حقه أن يزرع أرضه وأن ينعم بخيراتها  
هل سوف تنعمون بخرائط ترسم لكم وبمواد  
تصنع خارج بلادكم لتعيشوا في بيتكم لا مكان  
فيه الا لصدى اعمالكم وانتم في جهة العدو  
والشعب في الجهة الثانية يلعنكم ويرقبكم  
ويبصق على نعيمكم الزائل ويخجل من ان يكون  
يمت لكم بصلة أو ان يكون معكم في بيت  
محاط بالغام تفجر بارادة الأعداء.

على الأقل دعوهم يعملون ومن ثم سوف يأتي  
من يحاسبهم اذا ما اخطأوا ولكن على الأقل لم  
يصابوا بداء الغرب مثلكم. عل الأقل يكفيهم  
عندها شرف المحاولة.

اعتصموا بحبل الله ولا تفرقوا شعار وهدف  
ومنهاج للحياة.

فقط دعونا نتنفس .نشيق حرية ونزفر العبودية  
لغير الله.ونشهد أنه لا اله الا الله وان محمدا"  
رسول الله .وليشهد العالم على الوطن العربي  
للشباب العربي وللربيع العربي وطن الانسان  
والحياة.وطن الخير والحب والجمال .وعلى الله  
الاتكال والى ان يأتي الربيع الله معكم يا شباب

وليس تقصيرا" بحق أي من الشعب العربي  
وذلك لأننا جسد واحد وروح واحدة .

يا شعبنا البطل من الرأس الى أخمص القدم  
الى القلب والأطراف والدماغ الى كل انجازتك  
من المفكرين الى العلماء والأدباء والى عامة  
الناس كلكم مهمون يا عرب ولا فرق بين زعيم  
ولا ماسح أحذية الا بنسبة حب الوطن

ولا فلاح ولا عازف ولا معلم ولا متعلم ولا حتى  
أمي لا يتقن الكتابة ولا القراءة وانما يعرف كيف  
يعشق تراب الوطن.....

اشحذوا الهمم وأعيدوا خلط الأوراق السياسية  
واقلبوا الطاولة رأسا" على عقب وأسمعوهم  
أنكم تحبون أن تدعوهم في صف تأهيل



المواطن اذا ما قدتم أنتم الوطن لا لشيء انما  
لأنهم لا يقدرّون قيمة الوطن.

يا شباب الربيع العربي أنتم الأعلون أنتم الأجود  
والأسلم والأفضل .ولا تهنوا ولا تحزنوا الله معكم  
والنصر حليفكم ولا تلتفتوا الى الوراء اليوم والغد  
لكم والوطن بين أيديكم أمانة في أعناقكم  
حافظوا عليه واستثمروا مكتسبات ثورتكم حرية  
وحدة وعدالة اجتماعية.....

انتخبوا صوتكم الأقوى وراقبوهم ولا تأمنوا الا  
لأنفسكم وسيأتي يوم يعرفون فيه في اي  
منقلب سوف ينقلبون.

أبنائي الأعزاء قوتكم بالتشبث بالأرض وبالايمان  
بالله الواحد الأحد.والأرض العربية أرض مقدسة  
طهروها من دنس القادة الفاسدين والظالمين  
والدكتاتوريين.

الربيع بانتظاركم الحياة الحرة والكريمة العيش  
الرغيد و الحرية التي تقف عند البدء بحرية  
الآخرين حيث لا عبودية الا لرب العالمين.

حاكم عادل ومنصف يأكل مع شعبه ويتقاسم  
معهم كل الأمور وحتى الأفراح والأحزان.وشعب  
طيب يكون درعه وحماه وأمانه وليس عسكر

مدحج بالسلاح مفزع مقرف تلفظه حبات التراب  
 التي تحته وتطلب منه أن يعود الى مكانه  
 الحقيقي جداراً " حصينا" لحماية تراب الوطن. ويا  
 ثوار مباركة وثبتكم فكل حبة تراب ارتوت من  
 دماء الشهداء الأبرار تدعو لكم وتدعو على  
 الرؤوساء الذين لم يحفظوا حتى أدنى مقومات  
 الحكم . فكيف يحفظون الوطن كل الوطن أرضاً"  
 وشعباً".....

منذ اطلالة بشائر الربيع من لبنان وأنا أراهن  
 على وطنيتكم وعلى تحقيقكم الحلم .  
 الحلم العربي شعب واحد وطن واحد لغة واحدة  
 ورب واحد. كلنا واحد نهل ونكبر ونمجد لثورة  
 شباب الربيع العربي بضمير عربي واحد وقلب  
 مؤمن برب واحد.

انها الحياة الآنية مظالم ومجازر ولعبة صبيان  
 الزعامات بالأسلحة الحية.....

لا يخافون الله ويهابون المراكز والمواقع  
 والمقامات المبهرجة المحاطة بأشباه  
 البشر.....

شكرا" أيها العالم بكل اللغات شكرا" مجلس  
الأمم والجامعة العربية ومنظمات حقوق  
الانسان...

اليوم عرفنا أننا باعتباركم نحن مشروع انسان  
وباعتبارنا نحن الخلق الأول والأخير وما بينهما  
نحن آدميين نحن الانسان نحن خيرة البشر  
نكبر مع المعاناة. وننسى الآلام ونعبر وحدنا  
جهنم الأرض والتي هي من صنع السياسات  
والدبلوماسية والاعتبارات الخارجية والداخلية.  
ألم يخطر في بالكم أننا بالصبر نبارز النظام ولا  
نبالي لا بالجوع ولا بالعطش ولا بالبرد ولا حتى  
بالموت تخطينا كل هذا وأصابونا في العديد من  
المطاح وحاولوا ابادتنا ولكن يا أيها العالم النائم  
أو السكران والحيران ألم يأن الآوان لصحوة  
جامعة تطلق عملا" يوقف الأفعال المتوحشة  
والمجازر التي ترتكب والتي يند لها جبين كل  
حي يرزق .

يا من تراهنون على ضعفنا كلماتنا صواريخ  
تدوي في ضمائركم وصبرنا فعل ايمان نمارس  
طقوسه في كل ثانية من حياتنا. الى أن يقضي  
الله أمرا" كان مفعولا ويحق الحق ويزهق  
الباطل.

نفتح صدورنا" عارية لمدافعهم ولا ننكس رءوسنا"  
الا بعد ان يبلى الجسد

حرام عليكم سكان الأرض السكوت هي جريمة  
تساعدون في تنفيذها وسوف لن يسامحكم  
التاريخ ولا الجغرافيا ولا المدنيات .

ولن يأتي بكتاب أنه لا يجوز أن نجبر آلة القتل  
على التوقف وانه يجب ان نكتفي بالمراقبة  
وبالنظر .

يا الله يا الله ما لنا غيرك يا الله كلمات من  
وجدان الشعب الصامد البطل الى وجدان كل  
البشر فأين آذانكم يا أصحاب السيادة والمعالي  
والنيافة والقداسة والفخامة وكل عبارات  
التفخيم والتبجيل ليس لحضرتكم وانما لأهل  
سوريا المظلومين.

أضعف الايمان أن تنتشلوا المجرمين وتساعدوا  
المقهورين المظلومين وما زلتم تعولون على  
تراجع وحش يهتاج للدم الذي وان كان لا بد ان  
يرهق وانما على عتبة العدو وليس بيد حامي  
العرض والأرض ومدعي قمة الشرف.

الحياة جميلة بكل ما فيها وأجمل ما فيها هذا  
الاتصال الروحاني بين الناس الطيبين العرب  
والذي يحسدنا عليه كل العالم وتحديداً " الغرب  
وليس الفضل في ذلك للامتداد الجسدي  
للوطن العربي وانما لصلة الرحم التي تنشأ في  
قلوب الأجنة العرب وهم في أرحام امهاتهم  
وتنمو وتكبر بعد الولادة وفي كل مراحل حياتهم.  
ونمارس صلة الأرحام في افراحنا وأتراحنا حيث  
نتشارك في الوجد والمرض والالام بما أننا  
نسينا كيف نشعر بالفرح. نسينا كيف نشعر  
بالفرح من كثرة الآلام والأحزان ومن بطش  
الأعداء ورعونة بعض الأبناء .

سبحان الله ان له في خلقه شؤون "ونفس وما  
سواها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من  
زكاها وقد خاب من دساها " صدق الله العظيم.  
والى أن نستطيع اعادة تأهيل الظالمين منا  
والمرتدين عنا والبائسين بالمصالح الزائفة  
والغارقين بالأحلام الواهية .

وقتها يحين البدء بالاعداد للمجتمع الامثل على  
امتداد الوطن العربي الأكبر

علم وعمل وايمان ورخاء وازدهار وفرح وأمان  
وأمن واطمئنان وكل النعم .

والى أن يأتي هذا اليوم سوف نشحذ الهمم  
ونعمل بتواصل بأيدينا وبكل ما أوتينا من قوة  
حتى يصلح حال الأمة العربية وتصبح رائدة  
وفاعلة وشمس تشع على كافة الأمم.

لماذا نقبل ان يكون ابن سينا أبو الطب مكرم  
في خارج بيته ولماذا لا يولد عندنا مجموعة  
أحفاد لأبو الطب وغيرهم ممن كانوا مؤثرين في  
الأرض وساعين الى بنائها وعمارها وتقدمها  
وازدهارها؟

أصحيح أننا أصبنا بالجفاف يا أيها العرب !

دعونا لا نخاف من وعي الاطفال والشباب فنركز  
على قدراتهم وطاقاتهم لعل وعسى وبكل  
عبارات التمني والترجي في أن ينتشلونا من  
القعر الذي ألفه البعض وسئمه البعض الآخر  
.جربوا التغيير ففي الحركة بركة .

ودعونا نتوحد في تأييد تحركاتهم لا بل نتخطى  
التأييد الى مساعدتهم ومؤازرتهم ونبارك لهم  
صناعة الوطن الاكبر. الوطن العربي من  
فلسطين الى الخليج.

مرورا" بالشام وصولا" الى مصر والسودان  
وجيبوتي والصومال.....

قوتنا في وحدتنا ألم تلاحظوا بعد كم يحاولون  
قطع أوصالنا وبياركونا تشرذمنا.

أبجدية العشاق حرفان وابديتنا الحروف كلها  
ومعانيها أما وأنك أعتبرت ان حينا قضية وانك  
تأثرت باليهود والمغتصبين وانك حللت العهد  
ونسيت الوعد ومزقت العقد.

أقول لك أنا عربية...

اذا ما خيرت بين الحب والكرامة أختار كرامتي  
بتفكير وعن سابق اصرار وتصميم وأنت أنت من  
من حول الحب الى قضية اسمها فلسطين.

وجزمت أنها عالقة في حنجرة التاريخ تماما"  
مثل فلسطين وأكدت أننا ومن المستحيل أن  
نحب أو ان نعرف الحب بعد الآن ؟

أخذت نفسك الى الضفة الأخرى وأقنعتها بأن  
حينا مثل فلسطين. مثل القضية أو بالأحرى هو  
القضية.

أما وأنني قررت أنه لو أعطوني ملء الأرض مالا"  
 وذهبا لن افراط في حبك ابدأ!" ومع ذلك أحترم  
 قرارك ولك ما تشاء سيادة الكاتب فأنا لم اتعود  
 على الحب بعد أنني في البداية وسأقفل  
 راجعة الى مكاني وحيدة أناجي أيامي واقنع  
 بالقضاء وبالقدر.

وأقول ربنا لا نسألك رد القضاء ولكن نسألك  
 اللطف به يا الله.

فقط أريدك أن تعرف أنك أصبتي في قلب  
 قلبي في الصميم وأوجعتني أكثر لانك اخترت  
 المكان الوحيد السليم والصحيح فيه.

منذ فترة سألتني هل انا مشروع رواية أم  
 انني حبيبتك حقا" أجبتك انني احبك قبل ان  
 اولد وفي حياتي وبعد مماتي سوف احبك اكثر  
 ومع انك اخترت البعاد ولفظت اللقاء عندي  
 طلب هوان تخط بأناملك السحرية النهاية  
 ولو مارست علي اللؤم ولو انتفضت ورفضت  
 سألح عليك ان تكتب أنت النهاية أنا مثلك  
 سيدي لم أتعود ان يكسرني احد ولو كلفني  
 الامر ان انتزع الفؤاد من الجسد وان اعيش  
 حتى بدون قلب وبلا أدنى نفس.



كلمة اخيرة سيدي لو وضعوا الشمس في  
يميني والقمر في يساري لم ولن أتوقف عن  
حبك أبدا" .

ولن أكلمك بعد اليوم فقط سوف ألقى عليك  
التحية وعلى حبا الخالدالمظلوم  
والمضطهد. بأيدينا قبل أيدي الأعداء . واليك  
سيدي القلم أكمل الرواية يا بطل اكتب  
الكلمات التي ترغب بقولها ولم يسبقك عليها  
احد.

والخاتمة التي ستكتب هي نقطة البداية فأنا  
أحبتك وليس أكثر وحبى لك ما زال ينمو ويكبر  
ولكى أثبت أنني أحبك كل يوم اكثر أتمنى لك  
حياة مفعمة بالسلم وبالأمان ومليئة بالحب  
وبالفرح وأنا سابقى بانتظار البريد الذي يحمل  
الرسالة والتي فيها النهاية.

وعلى امل ان أستطيع ان أرحل الى القدس  
العربية وان أواجه معك القضية.

جميعنا صارت بيوتنا من زجاج بتنا مكشوفين  
على العالم كأننا لا نعرف معنى الخصوصية ولا  
نفقه السر ونبارك العلن. وغاب عنا أننا نملك  
كنوزا" يجب ان لا يراها احد .

منذ البدء يعرف الانسان أنه وان عرف شيئاً" غابت عنه أشياء وذلك لأننا بشر. ولأننا من امة الوسط. ما يحصل لنا اليوم هو انكشاف المستور وعدم مداراة حوائجنا بالكتمان فيا أشقائي ويا كل العرب نحن وان كنا متسامحين وطيبين الا انه يجب علينا ان نكون ضالعين بما يحاك لنا من مؤامرات وحذرين بالتعامل مع الغرب الذي يغار منا وحتى انه يخاف.

وأكثر ما يخافونه هو وحدتنا كأمة وتوحيدنا لله. كمسلمين.

لذلك تراهم يجتهدون وبكافة الأساليب لتشويه العرب والمسلمين وما علينا الا ان نلمع صورتنا أمام العالم ونبين لهم اننا نستطيع ان نبني الارض والانسان اذا ما تركونا نعيش بسلام واذا ما استعملنا طاقاتنا الرهيبية التي لم تعطى الا للمؤمنين ،والذين اذا ما اتاحت لهم قيادة العالم لرأينا جميعاً" كيف تبنى الدول وكيف تعمر الارض ببنيتها وبيئتها وبقاطنيتها.

تسألون كيف والجواب في الكتاب وفي السنة نعم وبفخر وبعنفوان وباصرار وبالجاح أقول واشدد على قولي هذاالعلاج من المشاكل

جميعها على الارض يكون بتطبيق القرآن  
الكريم والسنة النبوية الشريفة.

علموا أولادكم معاني الآيات و اشرحوا لهم  
أحاديث الرسول وبذلك تنتصرون حقا" كفانا  
ضعفا" أيها العرب قوتنا في اسلامنا فهل من  
يسمع؟

الخلاص باتباع الرسول والذي أرسل رحمة  
للعالمين وليس فقط للمسلمين وانك لعلی  
خلق عظيم.

من هنا انطلاقة شباب الربيع العربي والى احياء  
الدين القويم في النفوس وفي البيوت  
والمدارس والجامعات وليس الحل الا بالدين  
الحنيف الذي به نهتدي ونستنير وننير الكرة  
الارضية حتى تسبق غيرها من الكواكب ضياء"  
ونورا. هو أمل كبير وتحقيقه ليس بالمستحيل  
ولا يخاف منا أصحاب الكتب السماوية لانها  
حقا" حقيقة سمرمدية أبدية وأزلية.

أين الرجال؟

قبل الاعتذار أحب ان أتوقف عند حادثة الانسانية  
عليا مقتحمة ميدان التحرير والتي تعرت أمام

مدونتها وبحسب اعتقادها انها تعبر عن  
نفسها وانا أقول هناك ملايين ممن يشبهون  
علياء وقعوا في الفخ نتيجة التعصب والتشدد  
المفروض على أولادنا ونتيجة تقصير أصحاب  
العمائم في تفسير الدين .

أما الآن انا أعتذر عن السؤال! أين الرجال؟

لا لشيء وانما لعلمي ان هناك من يؤمن بقلبه  
ولو بأضعف الايمان هم الرجال الذين لا يملكون  
العتاد ولا السلاح ليذهبوا مع القافلة المتجهة  
بالشعب الى المكان الذي يجب ان يكون مرتعا"  
للحرية وللعدالة وللديمقراطية. يعني ببساطة  
يكفيهم شرف تأييد الشباب في الميدان وفي  
كل الميادين.

اما بالنسبة للانسانة عليا حرام ان تقسو عليها  
الاحكام وحرام ان لا تقتنع هي بأنها بشر  
وليست حيوان . بالعقل وباللباس وبالايمان ميزنا  
الرحمن عن كافة المخلوقات .

كلمة عطف وشفقة لعلها واخواتها الظاهرين  
والباطنين .

وكلمة غضب للرجال الذين يتسترون وراء اللحي  
ويقولون قال الله وقال الرسول وهم بمعزل عما  
يقولون .

عليا مسؤوليتكم يا سادة ويا كرام مسؤولية  
المشايع والمفتين .

ولقد بادرت الى ذهني قصة الشاب الذي قطع  
لسان والدته اقتصاصا" منها لانها شجعتة على  
السرقة ولم تنهه عنها. وأنتم يا رجال الدين  
الافاضل تلك الامر! وعليا ذاك الولد المجرم!

والآن اعتذر من الرجال الرجال.....

والاعتذار لم يأتي الا لقناعتي بأنها الحياة التي  
فطرت على الاضداد ابيض واسود ايمان وجحود  
معلوم ومجهول وضاعة وجود ...

همسات ووشوشات في الهواء!

من خيوط الشمس حبكت رداء" أرثديه ساعة  
اللقاء

ومن دموعي ملأت الكأس أسكبها فوق وجنتي  
ساعة الوداع

ومن دمي ملأت محبرتي أغمس ريشتي فيها  
ساعة الكتابة

ومن أيامي ساحة انتظار لحنانك وعطفك  
وكلماتك وانفعالاتك

ومن عقلي بيدر سنابل أفكار تتمايل وتتباهى  
بلونها أما م الشمس

والى أن يأتي وقت الحصاد أمل ان تكون أنت  
الدارس والحصاد

تجمع سنابلي وتضعها على البيدر وتفصل  
القش عن القمح

ومن جدائل شعري جسورا" أتواصل مع  
ابداعاتك صديقي

ومن قاموسك أستعير حروفي لأخط جملي  
ونصوبي

ومن أفكارك ألتمس خريطة وطني وعلمه  
وتاريخه

ومن صمودك أستمد طاقتي وقوتي كي أواجه  
مصيري

كاتب أنت وشاعر وبحار سفنه تسافر عبر  
القارات

وأنا قارئة الكتب والكف والودع وفنجان القهوة

أقرأك أديب يشق طريقه مقاوم للصعوبات  
ومجاهد يتحمل مشقة الحياة  
لأنك وأمثالنا تعيش في مجتمع لا يحترم الأدب  
ولا الأدباء.

أحمل محفظتي وأذهب الى الزاوية الأحب  
لخيالي حيث تتفتق ابداعاتي وأملاً أوراقي .في  
المقهى وسط المدينة حيث الهدوء والسكون و  
الرواد المثقفين والذين لا تعلو أصواتهم الا  
لاستنكار صورة او خبر يمر على شاشة التلفاز  
الكبيرة .

كنت قد طلبت من محمد ان يكتب لي نهاية  
الرواية أما وأنني وجدت الرسالة النهاية في  
بريد الذكريات الحنونة عندما كنت أقلب كتاباته  
ومقالاته وقصائده...

ها انا افتح الرسالة .

ومن دون مقدمة ألقى على الآباء والأجداد  
والأبناء والأحباء التحية ولك ولي ولعلاقتنا ألف  
تحية. ومع انني واثق بأن كلماتي تكتب بقلمك  
الا أنني أحب أن أقرأها اذا كتبتها انت.

يا عزيزتي ويا حبيبتى ويا صديقتى ورفيقتى  
 وكل خلانى أنا أخطات باعتبار حبنا قضية  
 ولكننى راهنت على قلب يحمل ويتسع  
 لحماقتى الأدبية والكتابية والنضالية والجهادية  
 هي يا أحب الناس على قلبى حماقات صبي  
 لم يكبر بعد هو ما زال فتيا" يركض ويختبأ  
 ويلقى بالحجارة على المستعمرين اليهود  
 الغاصبين عندما نزل الى الحوارى الضيقة  
 سيدتى نذر وراءنا كل ما يمت الى الثقافة  
 ويبقى لنا نقطة منها نسميها ثقافة صبية  
 الحجارة . هي حماقة سيدتى لأننا نبادل  
 الرصاص بالحجارة ولكن هذا ما نستطيعه وهذا  
 ما أتيح لأيدينا .

سيدتى أنا فلسطينى وقدسى وفلسطين  
 تذبح كل يوم مرات عدة والقدس تنحر مرات  
 ومرات فى كل ثانية يخربون يشوهون يمحون  
 ولا نملك لفلسطين ولا لقدسها ضرا" ولا نفعاً  
 النعمة والحجارة سيدتى وبعدها يجىء  
 القرباس والقلم وعندما نبدأ الكتابة نكتب  
 بأصابع مجروحة فيختلط الدم مع الحبر ونكتب  
 ونسترسل ونفضى و نعرف أننا فقط لله تصل  
 الشكوى وانه لم يسمعنا احد.



مع أمواج البحار الخريفية تتسابق أفكارى  
 صعوداً" وهبوطاً" وتارة تلحق بارتفاعها وتارات  
 أخريات تثبت في القعر.

أنا مصابة بالأحباط لأنني ما تعودت ان تسبقني  
 الامواج العاتيات صحيح ان العواصف كسرتني الا  
 أنها علمتني كيف أركب أعلى الموجات.

فلحظة العلو تمنحني أحلى شعور بالانتصار  
 على الاقدار. ولو لثانية استطعت ان أرى العالم  
 من فوق ورذاذ المياه المالحة كحبات اللؤلؤ فوق  
 وجهي منثورة. وانا أقف وكأنني أطيرو ولو للمحة  
 بصر اشعر بالفرح وكل هذا وخيالي يسيرني  
 الى البحار ويجعلني أعتلي الأمواج ويشعرنني  
 بخطر الحياة الا أنه لا معنى للوجود من دون  
 المغامرات ولا الأخطار. هكذا أتعلم فن العيش  
 وزخرفات الابداع.

وعندما أعود أجفف وجهي وأحزم أمري ومن ثم  
 أحمل قلمي وأفرغ ما تختلج فيه نفسي فوق  
 أوراقى علني ألملم ذاتي من الشتات .

لو أنني أستطيع ان أمحو من ذاكرة التاريخ صور  
 الظالمين وأعمالهم وحياتهم ليتني أستطيع أن  
 اوزع السعادة على الناس اجمعين ليتني

استطيع أن أطعم الجائع وأسقي العطشان  
وأمسح دموع الموجهين وأفرح قلب كل انسان  
. ولكن في النهاية أنا أتمنى وما انا الا انسان  
ملك العالم في لحظة انتصار وأحب ان يتشارك  
معه الجميع الفرحة.

للحزن شأن عند الناس وللأسى شؤون وكل ما  
يبكي العيون ويجرح الأفتدة له عند الناس  
قصائد وأشعار ونثر ونصوص .

لان الفرحة لا يشعر به الا الحزين دعونا نتعب  
الأحزان حتى تمل منا وتذهب عنا .

دعونا نقر بأننا نعرف انه موجود وانه يليق بنا  
نريده بكليته بالفاء والراء والحاء. ونركب على كل  
حرف منه جمل أفراح ومن الجمل نصوص  
وبعدها كتب وموسوعات كثيرة.

والى ان يصير الفرحة لحياتنا عنوان اتركوا  
أحزانكم وشدوا رحالكم للذهاب في رحلة  
النعيم الدائم.

عروس من لبنان بردائها الناصع البياض تركض صوب  
القدس للقاء العريس القدسي وهو فاتح لها الذراعين  
ينتظر وصولها الميمون لقاء قريب وبعيد لأن فلسطين عتبة  
الوطن العربي مسحوقه مفتتة مجزأة ولبنان بوابته مخلعة

الأقفال والمفاصل لذلك اللقاء أمنية ندعو الله أن تتحقق  
وفي المستقبل القريب

تحلم في حضنه الدافئ ويحلم برأسها فوق  
صدره. عروسان عربيان كتب عليهما البعاد والفراق وما زالا  
يعيشان الحلم الكبير: هو يفتح ذراعيه وهي راكضة اليه

التفاته وانذار للأخوة الأشقاء احذروا من الامتداد الصهيوني  
ومهما حصنتم بلادكم لا حماية الا باسترجاع العتبة  
وباصلاح البوابة لبنان وفلسطين .ولو اعتقدتم انهما لا  
يعيشان ثورات الربيع العربي

وصدقوني ما يصيبنا اليوم هو اهمالنا للأمن الاجتماعي  
وعدم اهتمامنا بالمشاكل الناجمة عن هذا الاهمال

الزنا والربا آفتان متفشيتان ونتيجتهما واضحة للعيان مرض  
قاتل وفقير مدقع واضف الى ذلك الأطفال والعجزة هناك  
اطفال في بلادنا بدون أهل ولا مدارس والعجزة كبارنا  
يشحذون لقمة العيش ومرميين في الشوارع والبطالة  
!والعنوسة ووالخ.....من الهموم والمشاكل

وصية الرسول صلى الله عليه وسلم التي نسيناها كتاب  
. الله وسنته حل لجميع معاناتنا ومشاكلنا

استرجعوا أمجادكم يا عرب وثبتوا ايمانكم حتى الشوكة  
في أصبع احدنا نؤجر عليها يوم الدين و ساعة الحساب

يلزمنا القائد الذي يجمع بلاد العرب والمسلمين تحت راية  
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولا يعتقدن احد أن  
الارهاب وعدم الاعتراف بالآخر هو من شيمة المسلم

وأخيرا" أودع كلماتي بين أيديكم عساها تكون شمعة تنير  
ليلنا الحالك

تمت بفضل الله الرواية والى اللقاء

لطيفة خالد السبت الواقع في  
٢٠١١/١٢/٢٤